الجمعة ١٦ تموز ١٩٥٤ — ١٦ ذو القعدة ١٣٧٣ — ١٦ تموز ٥٧١٤

يا عمال العالم اتحدوا

العـدد ١٢ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

אל"-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל" חורי 25
ת. ד. 104 טל. 2591 — חיפה
מס" 12, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

المحرر المسؤول: توفيـق طـوبي
١٨ شارع قيـارية
حيفا
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة ـ حيفا

الاتحاد

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices; 25, Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 12. Vol. 11 — Price 100 Pr.

المشهد الثاني من « مسرحية الناصرة » ينتهي بقيام ائتلاف معاد للناصرة

بالكرباج سيق اجراء الحكم العسكري الى انتخاب امين جرجورة، رئيساً للبلدية!

لتحقيق «النصر» كان من الضروري ذبح سمعة «حراس الامن» واعتقال العشرات!

الناصرة — من مكتب الاتحاد — خرج عميل المباي العجوز، النائب السابق امين جرجوره، من جلسة المجلس البلدي الناصري صباح امس الخميس وهو رئيس لبلدية الناصرة. فقد انتخبه دون قيد او شرط ثمانية اعضاء الكتلة الكاثوليكية وكتلة ماجد الفاهوم — الزعبي وسهيل الكنج ومحمود القاسم وامين جرجوره نفسه. ولكن هؤلاء الثمانية خرجوا من الجلسة لا خروج المنتصر بل برؤوس مطأطئة يجللها عار خيانة الوعود المقطوعة واحناء الظهر امام الكرباج.

هستيرية اللحظة الاخيرة

لقد تم الحلف الدنس بين الاعضاء الثمانية « الصناديد » على أثر اجتماعات هستيرية عقدت يوم الاربعاء الماضي في حيفا وفي الناصرة، في مكاتب المباي والحكم العسكري وباشتراك « شيخنا أبو محمد » — سيف الدين الزعبي. وواضح الآن ان أحد الاهداف الرئيسية لاعمال الزعرنة العمومية التي نظمت في المدة الاخيرة في الناصرة، باشتراك وتنظيم « حراس الامن » من البوليس، هو اكراه أعضاء البلدية من غير كتلة الحزب الشيوعي، على الاتفاق فيما بينهم على انتخاب مرشح سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والتشريد والترحيل.

إن أمين جرجورة يتربع على كرسي رياسة البلدية على حساب اهانة كرامة الناصرة والاعتداء الارهابي على خيرة ابناء الناصرة، أعضاء الكتلة الشيوعية، وحرق نادي الشبيبة الشيوعية واعتقال العشرات من شبان الناصرة...

آخر استفزاز وحشي

ويظهر ان أعضاء « حلف الكرباج » الثمانية لم يكن في مقدورهم الاتفاق فيما بينهم الا بعد ان تنظم « سلطات الكرباج » استفزازاً وحشياً جديداً ضد خيرة ابناء الناصرة، الشيوعيين.

فبينما كان عشرات من الاحداث الشيوعيين يوم السبت الماضي يسيرون في استعراض رياضي في شوارع الناصرة، وبينهم فتيان وفتيات وتلاميذ مدارس وتتراوح أعمارهم جميعاً بين ١٤ — ١٨ سنة، ويرفعون شعارات السلام والاخوة اليهودية العربية، اذا بشخص، بالثياب المدنية، يركب سيارة جيب، يخترق صفوفهم بسرعة جنونية فحول الاحداث استعراضهم الى ناحية من الشارع لا تصلها سيارة الجيب.

والبوليس، الذي كان قرب الحادث، ما كان منه الا ان شرع بتجميع زعران « شيخنا أبو محمد »، وهب يهاجم الاحداث ويعتقل منهم من يجده في طريقه، من الذين كانوا في الموكب والذين لم يكونوا فيه.

وفي مركز البوليس اوسعوا المعتقلين ضرباً وعاملوهم معاملة وحشية. ثم قاموا في جنح الظلام، يفتشون بيوت الاحداث المعتقلين، وصادروا كتباً ومجلات وكل ما وجدوه في طريقهم من نشرات. وفي موجة الاعتقالات الاولى بلغ عدد المعتقلين ٢٢ شاباً وشابة. ثم اطلقوا سراح بعضهم وواصلوا التفتيش عن آخرين، في الايام التالية، واعتقلوهم.

وفي المعتقلات الان ١٨ شاباً، قسم منهم في سجن الجلمة والقسم الآخر في طبريا. واعلن البوليس ان الحاكم العسكري أصدر امره بسجنهم سجناً إدارياً، دون محاكمة لمدة شهر!

هذا والبوليس « النشيط » لا يزال يجوب الطرقات ويداهم البيوت مفتشاً عن « صيد » جديد ليجلس أمين جرجورة على « الكرسي » براحة...

لقد أثارت استفزازات البوليس الجديد موجة إستنكار شديدة بين جماهير الناصرة

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١ و٣)

كلمة الاتحاد

ثمن السلام...

النضال المثابر الذي يشنه الشعب المصري الشقيق يضطر المستعمرين الآن إلى التفكير جديا بجلاء قواتهم عن قنال السويس. لقد حاولت الحكومة الامريكية، كما فعلت من قبل في إيران، استغلال رغبة المصريين في التحرر مستهدفة اخراج البريطانيين والحلول محلهم أو الاشتراك معهم في احتلال وادي النيل على أقل تقدير. إن الذين يقفون على رأس الحكم في مصر راغبون في تنفيذ هذه المؤامرة الامريكية، الا ان يقظة الشعب المصري، على الرغم من نظام القمع الارهابي الذي يعيش فيه، تمنعهم من التمادي في تنفيذ هذه المؤامرة.

وكل الدلائل تدل الآن على ان اتفاقاً قد جرى بين المستعمرين البريطانيين والامريكيين يستهدف جلاء القوات البريطانية عن قنال السويس مقابل اشراك مصر في احلاف امريكا العدوانية في الشرق الاوسط، في حلف تركيا الباكستان مثلا، ومقابل تمكين بريطانيا من تثبيت احتلالها العسكري للاردن والعراق ونقل جيوشها من قنال السويس الى العقبة والنقب.

ان الاتفاق البريطاني — الامريكي الموقت الجديد يخول المستعمرين البريطانيين والامريكيين ارسال جيوشهم الى حدود إسرائيل والاردن « بحجة المحافظة على السلام » وانشاء منطقة عسكرية في النقب لاتصال الجيوش البريطانية في العقبة وفي الاردن « بحجة ممر حر لمرور اللاجئين ».

ومن اجل تنفيذ هذه الخطة الاستعمارية الاحتلالية من الضروري تنظيم حوادث سفك الدماء على حدود اسرائيل والاردن، من الضروري سفك دماء المئات وربما الالوف من اليهود والعرب الابرياء حتى تكتمل للمستعمرين حجة « المحافظة على السلام ».

ان الاتفاق الاستعماري، البريطاني ـ الامريكي الجديد، يهدد بلادنا والبلاد العربية بمجازر ستودي، اذا ما نفذت، بارواح الالوف من أبناء الشعبين وستخلف وراءها خراباً وتشريداً يهون أمامهما الخراب والتشريد الذي حدث في سنة ١٩٤٨.

ولذلك تتجند قوى السلام والتحرر القومي في إسرائيل والاردن، في هذه الايام، في جبهة واسعة لمقاومة المشاريع الاستعمارية الاحتلالية ولاحباط مؤامرات سفك الدماء على الحدود.

وأعوان الاستعمار الحاكمون في اسرائيل والاردن يدركون أن أسيادهم لن يتمكنوا من تنفيذ مؤامراتهم الاستعبادية الجديدة ولن يتمكنوا من سفك دماء اليهود والعرب ما دامت قوى السلام والحرية في الشعبين تشن نضالها البطولي من أجل السلام والاخوة.

ولذلك ينظم أعوان الاستعمار في اسرائيل والاردن، في وقت واحد، هجوماً وحشياً على قوى السلام وخصوصاً على اجرأ هذه القوى وأخلصها، على الشيوعيين في اسرائيل والاردن.

ان التضحيات الغالية التي يقدمها الشيوعيون في هذه الايام، من سجن وتعذيب واحكام جائرة، هي ثمن السلام الذي تضمنه هذه التضحيات للجماهير اليهودية والعربية على السواء.

مما لا شك فيه أن حملة الهجوم المستبري على الشيوعيين في إسرائيل وفي الاردن تكبد الشيوعيين وعائلاتهم خسائر وتضحيات بالغة، ولكن ماذا يحدث اذا توقف الشيوعيون عن نضالهم البطولي والشريف ضد مؤامرات سفك الدماء والتشريد والاستعباد الاستعماري؟ اذا توقف الشيوعيون عن هذا النضال، ولن يتوقفوا، فسينجح المستعمرون وأعوانهم في تكبيد الشعب أفدح الخسائر واعظم التضحيات. ان كل التضحيات التي تقدم الان لدفع الكارثة هي نقطة في بحر التضحيات التي سيقدمها الشعب فيما اذا وقعت الكارثة.

إن التضحيات البالغة التي يقدمها الشيوعيون في هذه الايام، إن دموع ابائهم

البقية على الصفحة ٤ عمود ٧

فصائل الحيوانات الكاسرة

أو الفئة المحسوبة على بني الانسان

ان الملايين من جميع سكان الارض يترقبون باهتمام شديد نتائج مؤتمر جنيف ويتابعون أعماله وما يجري فيه بأمل كبير وقلق شديد، إذ لم يعد خافياً ان الويل والدمار ينتظران البشرية اذا انفجرت حرب عالمية جديدة.

ليس هنالك من يشك في أن حرباً سلاحها القنابل الذرية والهيدروجينية ستقضي على العالم وتبيد البشر.

وليس هنالك من يشك أيضاً في ان صنع هذه القنابل الجهنمية الفتاكة لم يعد سراً تحتكره دولة من الدول، وان اي أستعمال لهذه الاسلحة المبيدة من قبل أية دولة سيقابل بالمثل من قبل الجانب الآخر.

وكل الناس الشرفاء في كل الدول يؤمنون بأن ما من قضية مختلف عليها إلا ويمكن حلها بطرق سلمية وان الارض تتسع لجميع الانظمة الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لتعيش بسلام جنباً

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و٤]

دالس يتراجع ويرسل بيدل سميث الى جنيف

من المنتظر احلال السلام في الهند الصينية خلال اسبوع — مندس فرانس

جنيف — على الرغم من ان مؤتمر جنيف لم يفتتح جلساته رسمياً لبحث قضية احلال السلام في الهند الصينية، فان جنيف قد عادت مسرحاً لعدد من المقابلات المرضية بين وزراء الخارجية الذين عادوا حتى الان الى هذه المدينة التي اليها تتطلع انظار الشعوب في شتى أنحاء العالم، وبذلك « دخل مؤتمر جنيف في مرحلة هامة » كما قال وزير خارجية الصين الشعبية شو ان لاي.

فقد وصل كل من مولوتوف وشوان لاي وإيدن ومندس فرانس وبدا نشاط ملحوظ تميز بالاجتماعات التي يعقدها مندس فرانس. وأول هذه الاجتماعات ما جرى بين الرفيق مولوتوف ومندس فرانس حيث تناول البحث قضية إحلال السلام في الهند الصينية. وكانت النتائج، كما أعلن، مشجعة وتدعو إلى التفاؤل.

أما وزير الخارجية الامريكية، دالس، فلم يحضر إلى جنيف، وكذلك لم يحضر نائبه بيدل سميث، واكتفت امريكا بالاعلان أن سفيرها في تشيكوسلوفاكيا سيمثلها في المؤتمر مستهدفة بذلك اعلان مقاطعتها لمؤتمر جنيف وتشديد ضغطها على فرنسا لارغامها على عدم التوصل الى اتفاق سلام للهند الصينية.

ولكن هذه الخطوة قوبلت باشد الاستنكار ولا سيما من فرنسا وبريطانيا اللتين رأتا ما سيجره هذا الموقف من خطر على مؤتمر جنيف. وعلى الرغم من هذا الضغط الامريكي المفضوح واصل مندس فرانس رئيس الوزارة الفرنسية مقابلاته. وقد اعلن للصحفيين ان من المنتظر التوصل الى السلام في الهند الصينية خلال اسبوع. وارسل ايدن ومندس فرانس رسالة الى دالس اعلنا فيهما احتجاجهما على المقاطعة الامريكية.

وازاء موجة السخط والاحتجاج هذه، وتجنباً لعرقلة المفاوضات في جنيف، طار دالس الى باريس واجتمع على انفراد مع ايدن ومندس فرانس. وقد اعلن دالس في هذا الاجتماع انه لن يشترك في مؤتمر جنيف وبان امريكا تعارض في إجراء انتخابات في فيتنام وبانها لن تعطي اية ضمانات لصيانة السلام في الهند الصينية.

ولكن الفشل الذي اصاب مؤامرات دالس اضطره الى ان « يعدل » من موقفه ويعلن ان نائبه بيدل سميث سيشترك في مؤتمر جنيف. وهكذا تراجعت امريكا، وكل الدلائل تدل ان إمكانيات إحلال السلام قد باتت قريبة جداً من التحقيق.

اما في جبهات القتال فالقوات الشعبية تواصل تقدمها نحو هانوي، واما القوات الفرنسية فتواصل تقهقرها. واعلنت قيادة الجيش الشعبي ان يوم تحرير هانوي قد اصبح قاب قوسين او ادنى.

حلقة جديدة في سلسلة خيانة قيادة المباي وخنوعها للبرجوازية الكبيرة

براثن الغلاء تمتد لانتزاع لقمة الخبز من افواه جماهير الشعب

القدس — منذ سنوات واللعبة السافلة لانتزاع لقمة الخبز من افواه جماهير الشعب مستمرة بين احزاب الائتلاف الحكومي، المباي — الصهيوني العمومي. فلا تكاد اشهر قليلة تمضي الا وتطلع حكومة روكاخ — شاريت على الشعب بموجة جديدة من الغلاء تصيب، اول ما تصيب، المواد الحيوية وفي مقدمتها الخبز. فقد قامت هذه الحكومة، في الاساس، على استغلال جماهير الشعب وافقارها وعلى زيادة ثراء البرجوازية الاجنبية والمحلية. وليس « الخلاف » بين حزبي الائتلاف، المباي والصهيونيين العموميين، الا « خلافاً » حول كيفية اتمام هذه العملية.

فمن الناحية الواحدة يطالب وزراء المباي بفرض ضرائب جديدة، ومن الناحية الثانية يطالب وزراء الصهيونيين العموميين برفع اسعار المواد الغذائية عن طريق الغاء المساعدات التي كانت تقدمها الحكومة لتثبيت الاسعار. وفي الحالتين تكون الضحية لقمة خبز الجماهير ومستوى معيشتها.

وفي هذا الاسبوع خضع ممثلو المباي، كعادتهم، لاوامر البرجوازية، وتوصلوا إلى إتفاق مبدئي مع وزراء الصهيونيين العموميين على إلغاء المساعدات لتثبيت أسعار المواد الغذائية الحيوية التي تقدر بنحو ٥٠٠ ١مليون ليرة منها ١٢ مليون ليرة كانت تقدم لتثبيت سعر الخبز و٣ ملايين ونصف المليون كانت تقدم لتثبيت أسعار الزيوت والسكر والقهوة والشاي. وتقرر أيضاً فرض قرض اجباري لمدة طويلة بمبلغ ١٢ مليون ليرة على جماهير الشعب. وتقرر كذلك منح مساعدة حكومية قدرها ٤ ملايين ليرة الى أصحاب الصناعات.

وبكلمات مختصرة فان هذا القرار يعني سلب نحو ٢٨ مليون ليرة من جيوب جماهير الشعب عن طريق رفع أسعار هذه المواد الحيوية بنسب عالية وتنفيذ القرض الاجباري. وقد ذكر ان سعر رغيف الخبز الواحد سيرتفع ٣٥ بروطة.

ولم يكتف ممثلو الصهيونيين العموميين بهذا « الانتصار »، بل أخذوا يطالبون بزيادة المخصصات للوزارات التي يسيطرون عليها. فقد رفض روكاخ ان يقبل مبلغ ٥ ملايين ليرة لوزارة الداخلية وهو يصر على إنتزاع ١٥ مليون ليرة. كما انهم يطالبون بزيادة مخصصات وزارة المواصلات على حساب الغاء المساعدات التي كانت تقدم لتثبيت سعر الخبز والمواد الحيوية الاخرى. كما انهم يطالبون بزيادة المساعدات لاصحاب الصناعة، وكل ذلك على حساب لقمة عيش الشعب.

ان هذه الخطوة الجديدة هي أحد نماذج سياسة شد الحزام على بطون جماهير العمال والفلاحين الجياع، سياسة ضمان اقصى الارباح للمحتكرين الاجانب والمحليين. وما اصرار الحكومة على رفع أسعار الخبز والسكر والزيوت إلا اعتداء وحشياً على مستوى معيشة جماهير الشعب المتدهور في كل يوم.

ان الحكومة تدرك جيداً عمق الغليان الذي تثيره سياستها في نفوس جماهير الشعب، ولهذا فهي تتحصن وراء القوانين الفاشية والتدابير الارهابية. ولكن ما من قانون فاشي يستطيع

البقية على الصفحة ٤ عمود ٤

حكومة شاريت روكاح تعتزم

حرمان اكثرية المواطنين العرب من حق الانتخاب

تل ابيب — اتضح مؤخراً ان الحكومة تنوي سن قانون جديد يحرم اغلبية المواطنين العرب من حق الانتخاب. فقد قال وزير الداخلية روكاح في اجتماع صحفي يوم الجمعة الماضي أن الحكومة تبحث الان في مشروع قانون لمنح حق الانتخاب لمواطني الدولة فقط.

ومن المعلوم أن قانون الجنسية يحرم قسما كبيراً من المواطنين العرب في البلاد من نيل الجنسية الاسرائيلية. ولذلك فان هذا الامر سيؤدي في النهاية إلى حرمانهم من الاشتراك في الانتخابات بموجب القانون الجديد التي تهيؤه الحكومة.

ونفى روكاح في الاجتماع نفسه الاشاعات الدائرة حول تقديم موعد الانتخابات للمجالس المحلية والكنيست. واقترح اجراء الانتخابات للكنيست والجمعية الصهيونية في آن واحد « بغية التوكيد على الصلة بين الدولة والحركة الصهيونية » على حد قوله.

وقال روكاح أيضاً إن الحكومة لن تزيد المساعدات التي تقدمها إلى البلديات، وأن قرار البلديات بزيادة هذه المساعدات لا يلزم الحكومة بتنفيذه.

وأعلن الوزير أيضاً أن الحكومة تبحث الآن في قانون « توحيد المدن » الذي سيجبر السلطات المحلية على الاتحاد مع بعضها بحسب إرادتها أو بأمر الحكومة.

حكومة اسرائيل تعهدت بعدم الاتجار مع اقطار المعسكر الاشتراكي؟!

القدس — نشرت وكالة « سنا » للانباء الاسرائيلية بتاريخ ٥٤/٦/٢٤ ان وزارة الخارجية الامريكية اتهمت رسمياً حكومة إسرائيل بمخالفة « قانون باتل » وانها صدرت الالماس الصناعي الى بولونيا الشعبية على خلاف التزاماتها للحكومة الامريكية. وتبين من هذا النبأ ان الحكومة الاسرائيلية أخذت على عاتقها التزامات معينة بوجوب الخضوع لاوامر الاستعمار الامريكي التي تنص على عدم الاتجار مع معسكر الاشتراكية.

وبناء على هذا وجه النائب الشيوعي، ماير فلنر استجواباً يتضمن الاسئلة التالية الى رئيس الحكومة شاريت:

١ — هل التزمت حكومة إسرائيل تجاه الحكومة الامريكية بعدم تصدير بضائع معينة الى اقطار معينة؟ وإلا، أمستعد الوزير ان ينفي صحة هذا النبأ الرسمي الوارد من وزارة الخارجية الامريكية حول وجود إلتزام من هذا النوع من جانب الحكومة الاسرائيلية؟

وان كان ذلك:

٢ — فما هي البضائع التي التزمت حكومة إسرائيل بعدم تصديرها الى هذه الاقطار؟ ومن هي هذه الاقطار؟ وهل الوزير مستعد لالغاء هذه الالتزامات؟

فشل ..

وسأل أحد الصحفيين وزير الداخلية روكاح فيما إذا كان يستطيع ان يجدد الرخص المعطاة لاصدار صحف باللغات غير العبرية، فأجاب الوزير: إني مضطر لاعطاء هذه الرخص لكل طالب، فالقانون لا يحدد إعطاء الرخص وأنا مضطر ان احافظ على القانون ولا سيما بعد أن فشلت في قضية « قول هعام » (صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي)

الشعب الاردني، بقيادة حزبه الشيوعي، يقاوم استفزازات المستعمرين على الحدود

فشل «المؤتمرات» التي عقدها اعوان الاستعمار لطلب «النجدة البريطانية»

«الجبهة»: حوادث القدس نظمت لفرض المشروع الامريكي ـ البريطاني

القدس — عادت صحيفة «الجبهة» الاسبوعية الاردنية الى الصدور بعد أن كانت الحكومة الاردنية قد اوقفتها لمدة اسبوعين. و«الجبهة» هي صحيفة «الجبهة الوطنية» المعادية للاستعمار التي تألفت مؤخراً في الاردن. لقد اضطرت الحكومة الاردنية الى سحب قرار التعطيل على أثر حملة الاحتجاج العامة التي ثارت في الاردن على هذا القرار وعلى اثر القضية التي قدمها اصحاب «الجبهة» الى محكمة العدل العليا في عمان.

وقد صدر هذا العدد من «الجبهة» على أثر حوادث اطلاق النار في القدس، فامتلأ بالمقالات والاخبار التي تلقي ضوءاً ساطعاً على أهداف المستعمرين من وراء هذه الحوادث وعلى مقاومة الشعب الاردني لمؤامرات الاستعمار وحوادث الحدود الدامية.

« مؤتمرات شعبية »

ففي هذا العدد من « الجبهة » مقال كبير بقلم المحامي الدمقراطي إبراهيم بكر يكشف النقاب عن حقيقة « المؤتمرات الشعبية » التي دعت إليها الصحف اليومية الاردنية.

فما ان ابتدأ إطلاق النار في القدس حتى قام أشخاص، معروفون بخدمتهم القديمة للاستعمار البريطاني، بالدعوة إلى عقد « مؤتمرات شعبية » في بيت لحم ورام الله والخليل « لبحث الوضع الحاضر في البلاد ». وكان أول هذه المؤتمرات ذلك الذي عقد في بيت لحم باشتراك عناصر حكومية وأجراء الاستعمار البريطاني المعروفين. وقرأت في هذا « المؤتمر » قرارات مكتوبة تعلن ان « لا طريق أمام الاردن لحماية نفسها من العدوان الاسرائيلي سوى طلب نجدة بريطانيا ».

وما أن نشرت « قرارات » هذا « المؤتمر » حتى ثار الراي العام الاردني

ودعا الحزب الشيوعي الاردني إلى مقاومة هذه « المؤتمرات » الاستعمارية، معلناً أن هذه « المؤتمرات » وحوادث إطلاق الرصاص في القدس هما حلقتان في سلسلة المؤامرة الاستعمارية لتوطيد الاحتلال البريطاني العسكري، وأن المشروع البريطاني ـ الامريكي الجديد لانشاء « معبر حر » بين غزة والخليل يستهدف في الواقع إنشاء قاعدة عسكرية وممر للجيوش البريطانية والامريكية التي يريد المستعمرون أن تعسكر في النقب.

وفي رام الله وصل الاحتجاج الشعبي

البقية على الصفحة ٤ عمود ٥ و٦

الصحف الاميركية تعلن بصراحة ان اميركا نظمت العدوان على غواتيمالا

غواتمالا — يواصل الدكتاتور الفاشي اربنز حملته الارهابية ضد الشعب الغواتمالي. وقد بلغ عدد المعتقلين حتى اليوم ٤ آلاف مواطن عدا عن عشرات المواطنين الذين اعدمتهم الطغمة الحاكمة.

ولم يعد خافياً اليوم أن امريكا كانت المسؤولة المباشرة عن قلب نظام الحكم في هذه البلاد وان باوامرها المباشرة أيضاً جرى الغزو وسفك الدماء.

والصحف الامريكية لا تخفي هذا بل تفتخر به فقد قالت صحيفة « شيكاغو ديلي نيوز » « ان البطل الحقيقي لكل ما جرى في غواتمالا هو سفيرنا هناك جون بيورفاي » أما مراسل صحيفة « كريستشن سايانس مونيتور » فقال بصراحة ان « أمريكا كانت ماهرة جداً في هذه العملية » وقال أيضاً ان هذه العملية قد بدأ بها بعد أن تبين أن من الممكن شراء ضباط في الجيش الغواتمالي. وباكثر صراحة كتب مراسل آخر لهذه الصحيفة يقول « لا شك أن رجال الاستخبارات الامريكية قد كانوا منهمكين في هذه القضية »..

وهكذا تظهر اليد المجرمة التي قبت الحكم الدمقراطي وأسالت دماء الابرياء وحولت غواتمالا الى سجن كبير. أما قول الصحف الامريكية بان غواتمالا قد عادت الى « حظيرة العالم الحر » فتفسره جيداً الصورة المنشورة مع هذا الكلام.

الصحف : عادت غواتمالا إلى حظيرة « العالم الحر »

الجموا الوحش

ننشر هنا وتباعاً سلسلة من المقالات في توضيح بنود القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة»، الذي عبر القراءة الاولى في الكنيست. إقرأوا هذه المقالات لتدركوا ان الخطر يتهدد كل انسان شريف، بدون استثناء، ولتدركوا ان واجب الناس الشرفاء جميعاً الوقوف في وجه هذا الخطر.

٤ ـ المطالبة بالعمل

«جريمة» عقابها السجن المؤبد!

باعتراف عدد كبير من أعضاء الكنيست، من أحزاب مختلفة، فان الفصل الثالث من قانون «جرائم ضد الدولة»، وهو الفصل الذي بعنوان «الجرائم المخلة بنظام الحكم»، هو من أخطر فصول هذا القانون الفاشي على الحريات الدمقراطية والفردية.

وهذا الفصل ينقسم إلى أربعة أقسام، سنعالج الآن القسم الاول منها، وهو بعنوان: «الاخلال بأنظمة الحكم».

إن عقوبة «الجرائم» بنص هذا القسم تتراوح بين الاعدام والسجن المؤبد!

إحدى مواد هذا القسم (وهي المادة ١٧) تنص على ما يلي: «من حاول بوسائل غير مشروعة خلع سلطة من سلطات الدولة من حكمها أو الاستيلاء على حكمها، يعاقب بالسجن المؤبد».

إن عقد إجتماع شعبي، بدون ترخيص من البوليس، هو «وسيلة غير مشروعة» في نظر الحكومة الحاضرة. بينما مختار في قرية أو لجنة معينة في معبراه هما «سلطة من سلطات الدولة»...

فماذا تكون النتيجة فيما إذا اجيز هذا القانون الاسود؟

تكون النتيجة أن الحكومة تستطيع توجيه تهمة «محاولة خلع سلطة من سلطات الدولة بوسائل غير مشروعة» ضد أي إنسان إشترك في إجتماع من ثلاثة أشخاص، في بيت في معبراة، للمطالبة باجراء إنتخابات محلية للجنة المعبراة. وعلى أساس البند السابع عشر يسجن هذا الانسان مؤبداً!

وإجتماع ثلاثة قرويين في بيت أحدهم للتحدث عن أحوال قريتهم وعن ضرورة التخلص من نظام المخترة البغيض تستطيع الحكومة إعتباره «وسيلة غير مشروعة لخلع سلطة من سلطات الدولة» وأن تعاقب هؤلاء القرويين الابرياء بالسجن المؤبد خصوصاً إذا كان المختار ناقماً عليهم!!

إن هذه الحكومة، التي تتجرأ على عرض هذا القانون، هي التي تلتجىء حقاً إلى وسائل غير مشروعة لخلع سلطة من سلطات الدولة. إن أعمال العدوان الرسمية التي جرت بقصد القضاء على مجلس الناصرة البلدي (الذي هو سلطة من سلطات الدولة) لا تزال ماثلة أمام أذهاننا. إن أحداً من المسؤولين عن أو من منفذي هذه الاعمال لم يعتقل ولم يحقق معه. من الواضح أن هذه الحكومة تستهدف من وراء هذا القانون لا المحافظة على قوانين البلاد بل منع كل مقاومة شعبية لاعمالها غير القانونية.

إن الحكم العسكري هو سلطة من سلطات الدولة. فالمطالبة، في إجتماع شعبي، بالغاء الحكم العسكري، تستطيع الحكومة إعتبارها جريمة بنص البند السابع عشر المذكور. إن هذا البند يستهدف فرض نظام الارهاب والفاشية في بلادنا ومنع الشعب حتى من حق التنفس من هذا النظام.

والبند الثامن عشر هو أكثر وضوحاً في هذا المجال. فهو ينص على ما يلي: «من تآمر ليمنع بوسائل غير مشروعة سلطة من سلطات الدولة من ممارسة صلاحياتها أو لاكراهها على ممارسة «معينة لصلاحياتها»، يعاقب بالسجن المؤبد».

إن مكتب العمل هو «سلطة من سلطات الدولة». فاذا صرخ عدة عمال عاطلين عن العمل وهم واقفون أمام مكتب العمل، في وجه الموظف: إنك تتحيز في توزيع العمل! تستطيع الحكومة إلقاء القبض على هؤلاء العمال والحكم عليهم بالسجن المؤبد

وإذا تظاهر عدد من العمال العاطلين عن العمل أمام دار البلدية مطالبين بالعمل، مثلا، تستطيع الحكومة إعتقال من تشاء منهم والحكم عليهم بالسجن المؤبد.

إن الاحتجاج على وحشية البوليس إثناء تفتيشه لبيت من بيوت المواطنين، توقع المحتج تحت طائلة هذا البند.

وإذا احتج عدد من المواطنين العرب امام مكتب متصرف اللواء على عدم منحهم الجنسية الاسرائيلية، يقعون تحت طائلة هذا البند.

وإذا رفض سكان قرية ما الرحيل عن قريتهم وأراضيهم عندئذ أيضاً يقعون تحت طائلة هذا البند. إن هذا البند هو شرط لازم لتنفيذ سياسة الترحيل وسلب الاراضي «بدون ضجة»...

أما البند الاخير من القسم (١٩) فهو يجيز للحكومة الحكم بالسجن المؤبد على كل من يفضح سياسة الاضطهاد القومي ويندد بها. فهو ينص على أن «من قام بعمل بقصد التسبب في حرب أهلية في إسرائيل أو ساهم فيها بدون صلاحية مشروعة يعاقب بالسجن المؤبد» عدة مرات أعلنت هذه الحكومة أن فضحنا لسياسة الاضطهاد القومي هو محاولة لاثارة العرب على اليهود. وأما اذا ما أجيز هذا القانون الفاشي فستطبق الحكومة «فلسفتها» عملياً، وتتهم كل خبر عن اضطهاد قومي أو ترحيل في قرية ما على انه «يسبب حرباً أهلية». ان هذا البند يستهدف تحويل النضال ضد الاضطهاد القومي الى جريمة عقابها السجن المؤبد. والى العدد القادم.

مراسلكم البرلماني

---

١٣ عاماً على اغتيال الرفيق سيوما ميرونيانسكي

بطولة خالدة...

بقلم محمد خاص

لا... لن اتكلم... خونة... قتلة.. كلاب — كلمات تجاوبت في الغرفة مرات عديدة ثم غرق الصوت في غمرة الضربات الوحشية القاتلة ورنات الكفوف الحديدية القاسية. وساد الغرفة سكون رهيب مطبق لا يمزقه إلا رجع صدى وقع احذية الشرطة الثقيلة في ممرات دائرة التحري القائمة في شارع تل ابيب ـ يافا.

كان سيوما ميرونيانسكي سكرتيراً لفرع الحزب الشيوعي بتل ابيب. متوسط القامة، مستطيل الوجه قليلا، له عينان حالمتان تعلوهما نظارة ذات اطار أسود. اما حديثه فكان يتدفق وضوحاً وجدية.

الغرفة المتواضعة

وقد اعتاد الرفيق سيوما ان يلتقي عدداً من رفاقه في غرفة متواضعة في شارع نحماني بتل أبيب. وكانت هذه الغرفة خالية من الاثاث إلا من منضدة وبضعة كراسي وبعض الاوراق. وعلى الرغم من انزوائها في هذا الشارع البعيد فقد كانت محببة الى العمال الواعين الذين يأمونها في أوقات متباينة من الليل والنهار، حيث يقرأون الماركسية اللينينية ويبحثون في خطوط النضال، ويقررون الواجبات الملحة التي تقتضي التنفيذ السريع. لقد كانت هذه الغرفة مركز حركة دائبة على الرغم من مطاردة الشرطة. وفي هذه الحركة النامية المستمرة القى سيوما بنفسه.

وسارت الامور في مجراها «الطبيعي» نشرات توزع في الليل لتتلقفها الايدي في النهار. اجتماعات خاطفة في الشوارع، احاديث ثورية في اماكن العمل، مقالات نارية في «قول همعام» السرية. وفي كل ذلك دعوة جريئة للوحدة في النضال ضد هتلر وفاشيته ومن أجل انتصار قضية الشعوب قضية الحرية والدمقراطية والسلم.

ومع ان بلد الاشتراكية الظافرة، الاتحاد السوفياتي، قد دخل الحرب مؤتلفاً مع الجبهة المقاومة للفاشية، فالشرطة البريطانية هنا، يساعدها كلابها من الجواسيس اليهود والعرب، لم تكف عن مطاردتها للشيوعيين ولم تتورع عن ارتكاب أبشع الجرائم ضد أخلص المناضلين ضد الفاشية وارهابها، فواصلت الاعتقالات وتمادت في عمليات التعذيب والقتل.

اختفاء...

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر السابع من تموز ١٩٤١، ترك سيوما بيته متوجهاً الى الغرفة التي اعتاد ان يلتقي فيها رفاقه، وأخبر زوجته انه سيعود الى البيت في الساعة التاسعة مساء، ولكنه لم يعد حتى اليوم ولا أحد يعرف اين مكانه حتى الآن..

اما ان الرفيق سيوما قد اعتقلته الشرطة في ذلك اليوم فأمر قد أصبح ثابتاً.

فحينما ترك سيوما بيته لم يكن يعلم ان رجال التحري اليهود في تل أبيب قد القوا القبض على زميل له فوجدوا في حيازته وصلا لايجار الغرفة. لم يكن يدر ان الشرطة قد احتلت الغرفة واعتقلت من كان فيها وانها تنتظره وتنتظر رفاقه هناك، فلم يكد سيوما يدخل باب الغرفة حتى القي القبض عليه وساقه رجال الشرطة الى دائرة التحري القائمة في شارع تل أبيب ـ يافا.

ومنذ أن ابتلعت دائرة التحري الرفيق سيوما بين ثنايا غرفها المتعددة وممراتها المظلمة، اختفى أثره وانقطعت اخباره. وراجعت زوجته وأصدقاؤه دوائر البوليس والتحري فأنكروا معرفتهم له بل لقد زعموا انهم لم يعتقلوا انساناً باسم سيوما ميرونيانسكي...

واتهم الحزب الشيوعي رجال التحري، ولا سيما الاوباش شتاينبرغ، بقتله. وطالبت «قول همعام» المندوب السامي بتأليف لجنة تحقيق تظهر الاوغاد القتلة لتقديمهم الى القضاء، ليتناولوا عقاب جريمتهم. واستنكرت جماهير العمال الجريمة وانضمت الى شعار المطالبة بتأليف لجنة تحقيق، مما اضطر المندوب السامي الى تأليف اللجنة المنشودة، ولكن ممن ألفت هذه اللجنة؟ من زملاء شتاينبرغ، من رجال التحري الذين أرتكبوا هم أيضاً جرائم قتل وتعذيب... وأصدرت اللجنة نتائج «التحقيق» بأن الشرطة لم تعتقل سيوما وان رجال التحري ابرياء.. مساكين.. مظلومين...

وأسدلت حكومة الانتداب الستار على الجريمة. ولكن الحزب الشيوعي كان واثقاً كل الثقة، بان سيوما قد قتل وبان رجال التحري هم الذين قتلوه وأخفوا جثته خوفاً من الفضيحة. ولم يغير من هذه الثقة وهذا الاعتقاد «نتائج التحقيق» التي زعمت «عدم وجود أدلة»...

وأخذ الحزب، في كل سنة، يقيم الاحتفالات لاحياء ذكرى الشهيد البطل ويطالب بكشف الستار عن الجريمة وبمعرفة مكان الجثة. ولكن لا من مجيب.

القتلة المجرمون..

وأستمر الوضع على هذا المنوال سبع سنين. وذات يوم من أيام ١٩٤٨ القت الشرطة القبض على شخص يدعى ميخائيل كوهن بتهمة قتل زوجته. وكان هذا الشخص قد عمل كاتباً ومترجماً في رئاسة دائرة التحري بشارع تل أبيب يافا. فلما مثل أمام قاضي التحقيق أحتج على ان يقوم بالتحقيق معه جماعة من المجرمين القتلة وأعلن ان الضابط شتاينبرغ وشيماي وبن افرايم وجابين، الذين حققوا معه، هم الذين قتلوا الشيوعي سيوما ميرونيانسكي وأنه شاهد ارتكاب الجريمة بام عينيه.

وامتقعت وجوه رجال النيابة وكستها صفرة مخيفة. وساد قاعة المحكمة صمت رهيب. فقد أكتشف قتلة سفاحون في جهاز «المحافظة على الامن»، وفي مراكز مسؤولة في هذا الجهاز..

حملة شعبية جديدة..

وسرى النبأ سريان النار في الهشيم. فلم يبق مكان إلا ووصلت اليه نشرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وعقدت الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد، وكتبت «قول همعام» العلنية الافتتاحيات مطالبة بتقديم القتلة الى المحكمة واقتبست المقالات عن صحيفة قول همعام السرية حيث ذكرت الجرائم البشعة التي تقشعر لها الابدان والتي كان رجال التحري يرتكبونها.

وازاء هذه الموجة المتصاعدة اضطرت الحكومة الاسرائيلية الموقتة في تشرين الثاني ١٩٤٨، الى تأليف لجنة تحقيق برئاسة الدكتور المحامي علباش وعضوية الدكتور نير والسيد شاتز للتحقيق في القضية.

امام لجنة التحقيق

غصت قاعة المحكمة بالنظارة والصحفيين وتعلقت الانظار بالباب الذي سيخرج منه «المحققون» وخيم السكون وانطلق صوت الحاجب يقول.. «محكمة».. ووقف الجميع «احتراماً للعدل».. وجيء بالشاهد الاول ميخائيل كوهين موظف دائرة التحري سابقاً.

كانت الكلمات تتدفق من فيه بتحد كانت جرائم شتاينبرغ قد حبسته طويلا. قال: بعد نصف ساعة من اغلاق باب غرفة التحقيق على سيوما ورجال التحري سمعت صرخات مرعبة إستمرت عشر دقائق. تركت غرفتي وفتحت باب غرفة التحقيق فرأيت سيوما يجلس على كرسي وحوله شتاينبرغ وبن أفرايم وشيماي وجابين كأنهم وحوش مفترسة يصرخون بجنون: أتتكلم ام لا تتكلم؟ فيجيب لا.. لن اتكلم.. خونة.. قتلة.. كلاب. وهوت على رأسه العصي وتوالت على وجهه صفعات من ايد تلبس كفوفاً حديدية. رأيت شتاينبرغ يهوى بعصى ثقيلة على رأس سيوما فخر مضرجاً بدمه.. وتعالت القهقهات.. فعدت الى غرفتي، وما هي إلا لحظة حتى سمعت شتاينبرغ يقول «انه قد مات» وامر ان لا يدخل أحداً الى الغرفة ثم جيء بطبيب عربي من يافا فقال: «انه ميت». وفي المساء احضروا نقاله ولفوا الجثة ببطانية وحملوها بانفسهم الى سيارة كانت تقف في زقاق مجاور. واتجهوا بالسيارة الى يافا.. وفي اليوم التالي جاءني شتاينبرغ وقال: «كوهن! اسمع.. انت لم تر شيئاً ولم تسمع شيئاً. إحفظ لسانك»...

شهادة القاتل...

وأدلى شتاينبرغ بشهادته واستعرض خدمته للبريطانيين وذكر انه كان مسؤولا عن التحقيقات مع الشيوعيين وأنه حقق مع من اعتقل في ٧ تموز ١٩٤١ ولكنه أنكر كل قضية سيوما وحاول التهرب من الاسئلة التي كادت تبين الجريمة..

الشهيد سيوما ميرونيانسكي

نتائج التحقيق

وبعد أن استمعت اللجنة إلى شهادات اخرى لخصت تحقيقها بأن ليس ثمة حل آخر لقضية إختفاء سيوما ميرونيانسكي سوى أنه مات في دائرة الشرطة. وكل الدلائل تدل على أنه مات نتيجة للضرب أثناء التحقيق. وذكرت اللجنة أن ثلاثة أشخاص على الاقل، هم يعقوب كنر، حاييم برمان واسحق شتاينبرغ، يعرفون بأن سيوما قد اعتقل ولكنهم أخفوا ذلك من اللجنة، وأنهم على الرغم من القسم أدلوا ببيانات كاذبة. ودعت اللجنة سلك البوليس إلى أن يبحث بشكل جدي، اذا كان هؤلاء مرغوب في وجودهم في مراكزهم الحالية..

طرد.. وعودة...

وعلى اثر هذه النتائج فصلت وزارة الشرطة شتاينبرغ وكنر من سلك البوليس ولكن «النعم» أصابها بعد مدة قليلة فأعادتهم إلى سلك البوليس مرة ثانية..

الخلود لذكرى سيوما

وهكذا أزهقت روح العامل وقائد العمال سيوما ميرونيانسكي و«نجا» القتلة السفاحون من يد العدل. ولكن هذه الجريمة ستبقى ماثلة في الاذهان إلى أن يأخذ العدل مجراه الحق وينال المجرمون عقابهم.

أما نحن زملاء سيوما، وأما نحن أبناء الطبقة العاملة التي أنجبت سيوما، فسنواصل النضال الذي بسببه قتل رفيقنا العزيز. ويوم ينتصر الشعب، لن يهرب «العدل» من وجه المجرمين بل إن المجرمين إذ ذاك لن يجدوا لهم جحراً يختبأون فيه.

الخلود لذكرى سيوما ميرونيانسكي.

مدير مكتب شرقي اوروبا في وزارة الخارجية

حاول التأثير على كراوس لمنعه عن الشهادة ضد كستنر

كل يوم تفتح صفحة مثيرة جديدة في محاكمة غرينفالد — كستنر، التي بدأت منذ عدة اشهر على اثر الدعوى التي اقامها الدكتور كستنر على غرينفالد بتهمة تشويه سمعته واتهامه بأنه تعاون مع القتلة النازيين في هنغاريا ايان الحرب العالمية الثانية.

وكان موشه كراوس، مدير المكتب الفلسطيني في بودابست سابقاً وعضو هبوعيل همزراحي، قد جذب اهتمام المحكمة خلال الاسبوع الماضي والاسبوع الحالي، بشهادته الطويلة التي كشف بها عن حقائق كثيرة كانت غامضة حتى الآن

مدير مكتب شرقي أوروبا يتدخل..

وذكر موشه كراوس في سياق شهادته المحاولات التي قامت بها فئات معينة لمنعه من أداء الشهادة ضد كستنر. فقد اتصل به شخصان مجهولان تلفونياً وهدداه وطلبا منه عدم حضور المحكمة. ومن ثم جاءه سلمون، باسم رئيس تحرير جريدة «اوكليت» المختارية الصادرة في إسرائيل. وباسم بن تسور مدير مكتب شرقي اوروبا في وزارة الخارجية الاسرائيلية، وطلب أن لا «تضر» شهادته بالدكتور كستنر، إذ أن ذلك يضر بالدولة — على حد زعم مدير مكتب شرقي اوروبا.

ثم جرت مقابلة بين الشاهد ورئيس تحرير «أوكليت» نفسه، ولكن الشاهد أصر على تقديم معلوماته للمحاكمة. وأضاف الشاهد في المحاكمة قائلا: «وحينما رأى رئيس تحرير أوكليت» اني غير مستعد للكذب، صرخ في وجهي «إنك ستدق عنقك في هذه القضية!» ولكني أجبته باني «غير مستعد للكذب من أجل رجال معينين أو فئات معينة وسأذكر الحقائق دائماً».

أسوأ من ذلك...

وقال موشة كراوس في سياق شهادته: «إن الخائن هو ذلك الانسان الذي يخدم دولة أجنبية ويبيع نفسه لقاء مال أو امرأة. وقضية كستنر كانت تختلف عن ذلك تماماً. فقد كانت أسوأ من ذلك. إذ تعاون مع الالمان على الرغم من أنه كان يعرف بانهم كانوا يستغلون هذا التعاون لطرد اليهود. وكان كستنر عديم الضمير وإن كان له ضمير، فقد كان هذا الضمير مطاطاً جداً. واستهدف كستنر فرض سيطرته على اليهود بكل ثمن... وكان كستنر أداة سياسية بايدي الالمان. واستمر كستنر في التعاون مع الالمان حتى بعد أن عرف أنه منذ أن بدأ المفاوضات مع الالمان أبيد مليون يهودي.

وذكر كراوس أن موقفه الآن حيال كستنر هو اشد من السابق، وخاصة بعد أن عرف تفاصيل إبادة اليهود في مدينة كلوز، وقضية الهابطين بالمظلات اليهود الذين سلموا إلى النازيين وأعدموا، وقضية تجول كستنر في أوروبا الهتلرية وعلاقته مع بيخر، ضابط فرق الصاعقة النازي.

• وتحدث الشاهد موشة كراوس عن أسباب طرده من منصب رئاسة المكتب الفلسطيني في بودابست، فقال أن سبب ذلك هو معارضته لكستنر.

بيخر النازي تاجر قمح...

ثم تقدم للشهادة رفائيل بن شوشان، المراسل الاقتصادي لجريدة «هآرتس»، وقال إن الضابط النازي بيخر، الذي كان كستنر متصلا به خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح الآن تاجراً ثريا للقمح في المانيا الغربية. وقال هذا الشاهد إن السلطات الاسرائيلية مرتبطة حالياً بهذا الضابط النازي، وانها تتعامل معه في نطاق «التعويضات» من المانيا الغربية. وقال أيضاً، «ليس لدي أي شك في أن القائد النازي في فرق الصاعقة، كورت بيخر، قد اشترك بشكل من الاشكال بالصفقة التي عقدتها إسرائيل لشراء ٤٣ ألف طن من القمح من تركيا في نطاق التعويضات من المانيا».

وذكر الشاهد أيضاً أن الوفد التجاري الاسرائيلي في المانيا الغربية قد أقام لجنة إستشارية من التجار اليهود الالمان لمساعدتها في عقد الصفقات، ولكن ما لبث ان قدم عضوان إستقالتهما من هذه اللجنة، إحتجاجاً على عقد الصفقات التجارية مع رجال نازيين بارزين!

قصة العدد

هـديـة.!

بقلم ارينا فولك

عن مجلة «المرأة السوفياتية»

صاحت الصغيرة «هزن» يائسة: «ياله من برد شديد إنني جائعة»! فرفع أخوها الطفل «سي هور» يده وأعانها على الراحة بقدر ما استطاع. لقد مضى عليهما يوم كامل لم يأكلا فيه سوى حبات قليلة من البطاطا.

واستغرق «سي هور» وأخته الصغيرة «هزن» في نوم عميق بعد أن مضى عليهما يومان لم يذقا خلالهما طعم النوم. وكانا قد وضعا بجانب كوخهما المهدم، الذي أتت عليه النيران بفعل القنابل المحرقة، كما أتت على باقي الاكواخ في القرية، بعض الاعشاب في برميل واسع كانت أمهما قد اعتادت أن تملأه بالماء، وناما فيه كما تنام الفئران في أجحارها.

وعندما إتخذ القرويون لهم مأوى في كهوف تقع في الجانب الآخر من التل، رفض «سي هور» أن يذهب معهم. فقد كان ينتظر مع أخته أمه التي ذهبت إلى المدينة لتستطلع أخبار زوجها.

وفي الليلة الثالثة وبينما كان الطفلان نائمين كالقنافذ من جراء البرد، أضاءت أنوار السيارات الطريق وتابعت سيرها إلى أن وقفت بجانب بئر لتملأ خزاناتها بالماء.

وبسرعة قفز «تشنج هي» القائد الصيني المتطوع من السيارة الامامية ونظر إلى داخل البرميل الملقى بجانب الطريق ورأى الطفلين. وأشار على رجاله بالصمت. وتجمع الرجال حول



تجمع الرجال حول البرميل بكل هدوء

البرميل بكل هدوء. وقال القائد: يظهر أن بيتهما قد حرق مؤخراً فأصبحا بدون مأوى.

وبكل رفق وضع يده على جبهة «هزن» الدافئة وقال: يا لهما من مسكينين. ولكن الطفلة لم تتحرك.

— كم من الوقت سننتظر هنا ـ سأل الفلاح المسن «تشانغ».

— حتى الفجر. أجاب القائد الشاب، ونظر إلى ساعته وأعطى أوامره إلى الجنود، وغادر مكان البرميل.

وبسرعة فائقة نصب الجنود خيمة كبيرة بجانب البقعة التي كان فيها بيت الطفلين قائماً. وتناولوا على الارز المطبوخ واللحم المجفف والتفاح وبعض المأكولات الاخرى وجلسوا لتناول العشاء. وبمدة قصيرة خيم السكون على المكان واستغرق الجنود في نوم عميق.

وجلس القائد الشاب، وأرسل نظرة فاحصة إلى المعسكر. ها هي الحرب قد انتهت وها هم الآن يغادرون البلاد التي دافعوا عنها طويلا إلى وطنهم. ولكن يا لكثرة القرى التي تهدمت، والاطفال الذين لا مأوى لهم!

ورأى «تشنج هي» شبحاً يخرج من من الخيمة ويتبعه ثان ثم ثالث إلى أن بلغ عددهم إثني عشر رجلا في طريقهم اليه بقيادة «تشانغ».

— المعذرة ـ هتف «تشانغ».

لقد كان «تشانغ» يحمل قدوماً ومنشاراً صغيراً فعرف القائد الشاب في الحال ما يدور بخلد رجاله فنهض بسرعة وقال: إذا تأخرنا هنا فلا يمكننا الوصول الى الجدول بسرعة كما لا نستطيع ان نصل غداً الى ارض الوطن.

نظر تشانغ اليه وقال:

إن صورة هذين الطفلين لا تزال في مخيلتي وأنهما ليستحقان أن نتأخر من أجلهما.

فتلعثم القائد وقال:

بيت واحد فقط. إنه ليس بالامر الصعب.

وبهدوء أخذ عدد من الجنود البرميل بعيداً عن الخرائب وابتدأ جميعهم العمل بنشاط. فجمعوا الطوب المبعثر وسحبوا الدعائم الساقطة بعيداً، ونظفوا الاساس، وبدأ بعضهم بمزج الطين ودارت المحركات وأخذ عدد من الجنود في قطع الاشجار، بينما راحت السيارات تنقل الخشب والرمل.

وكان «تشانغ» نجاراً ماهراً فاستعمل كل مهارته في العمل. وسار العمل بسرعة. وقد


استعمل «تشانغ» كل مهارته في العمل

ايقظت أصوات الفؤوس والمناشير المتطوعين الآخرين الذين كانوا نائمين في الخيمة فهبوا من نومهم وجاءوا لتقديم المساعدة.

وعند الفجر استيقظ «سي هور» من نومه ولم يكن يرتجف من البرد كالسابق، فقد كانت فتحة البرميل مغطاة بمعطفين جلدين للجنود معطوفين بفرو بني جميل. وبكل حذر خرج «سي هور» فرأى كوخاً صغيراً قائماً في بقعة كانت خراباً في الليلة السابقة، ورأى جنوداً يلبسون معاطف تشبه تلك التي كانت تغطي فتحة البرميل.

رأى القائد الشاب الطفل فانحنى له بسرور ثم شجع الطفل على الاقتراب. فقد سر «سي هور» أن يرى الناس بقربه مرة ثانية. ولكنه استغرب أن يبني الصينيون بيتاً لهم في البقعة التي كان قائماً فيها بيته.

إنه يحب الجنود الصينيين فقد عرف أنهم كانوا يساعدون اباه وأخاه الاكبر في طرد الامريكيين. وقد كانوا لطيفين دائماً وعندما يمرون بالقرية كانوا يناولون الاطفال قطعاً من الحلوى والتفاح الصيني واللحوم المجففة.

وقال «سي هور»

— إن المكان الذي اخترتموه لحسن جداً فبجانبه نهر وبئر قديمة تستطيعون تنظيفها وبامكانكم أن تروا ما حولكم من على ظهر هذا التل.

جذب القائد الطفل وسأله مبتسماً.

— أ أنت مسرور لاننا بنينا بيتاً في هذا المكان الذي اعتدت ان تعيش فيه؟

فهز «سي هور» رأسه وقال:

— انكم قد انتهيتم من بنائه وهذا حسن... ولكن هل تسمحون لنا ان ننام في داخل هذا البرميل. اننا ننتظر امنا وربما تعود اليوم..

غمز القائد بعض الجنود، فرفعوا البرميل ونقلوه الى داخل البيت الابيض ووضعوه في المكان الذي اعتادت الام ان تضعه فيه عندما كانت تريد ان تستعمل ماء الشتاء.

— ما اسمك يا ولدي؟ سأل القائد.

— اسمي «سي هور» واختي اسمها «هزن» أجاب الطفل وصرخ فجأة: «امي! هذه هي امي قادمة». وركض باقصى سرعته ليقابل امرأة بلباس أبيض تهبط من أعلى التل.

وهنا ذهب «تشنج هي» الى باب الكوخ الجديد وبواسطة مدية صغيرة كتب عليه هذه العبارة: «هدية من المتطوعين الصينيين الى الطفل الصغير «سي هور»».

وكان الطفل يعانق امه مسروراً وهما قادمان تجاه البيت. فقد اخبرته ان أباه حي وسيحضر عندما يسمح له بالخروج من المستشفى.

وصرخ «سي هور» فرحاً: «وعند ذلك سيبني لنا بيتاً جديداً وسيكون كل شيء جميلا. انظري يا امي الى ما بناه الجنود الصينيون. انهم يقولون اننا يجب ان لا نبتعد عنهم ونستطيع ان نسكن بجوارهم».

نظرت الام بحسرة، انها مسرورة لان زوجها حي يرزق وأولادها احياء ومعافين ولكنها كانت تفكر في الصعوبة التي تنتظرها وتنتظر أولادها في هذا الفصل من الخريف والشتاء على الابواب.

وركض «سي هور» نحو البيت وعندما وصل اليه وقف مبهوتاً امام الباب وراح يحملق فيه متعجباً من الكلمات المحفورة فيه.

«امي انظري إنه لنا، هذا بيتنا» صرخ

(أمي انظري إنه لنا هـذا بيتنا)

«سي هور» بصوت مرتفع فافاقت «هزن» من نومها وخرجت من داخل البرميل وراحت تفرك عينيها في وهج الشمس.

وقف «تشنج هي» مفكراً. كيف يمكنهم ان يذهبوا الآن ويتركوا هذا الكوخ الصغير وحيداً في وسط القرية بين اكوام من الحطام وآثار النار. لذلك قر قرارهم على ان يتأخروا. وبنوا كوخاً آخر وكوخاً ثالثاً ورابعاً. وسار العمل بسرعة. وراحت ادوات السلام: الفؤوس وادوات النجارة، تعمل بنشاط.

وعندما عاد القرويون الى القرية ازداد عدد النجارين ووصل عدد آخر من المتطوعين ورأوا ما يجري فقرروا البقاء هم أيضاً لتقديم المساعدة. وبسرعة مدهشة تم بناء قرية جديدة وسط التلال. ونزل القرويون فرحين للسكنى في بيوت جديدة.

فقط عندما تم كل شيء، وعندما اعيد بناء المدرسة غادر الجنود القرية في مطلع الفجر. واستيقظ «سي هور» على اصوات محركات السيارات فركض بسرعة ليودع البنائين وليشكرهم.


لوح السكان للسيارات وهي تغادر القرية

ومن فرط الانفعال لم يلاحظ انه لم يكن لوحده وان عدداً كبيراً من السكان قد اندفعوا أيضاً الى الخارج ليلوحوا للسيارات وهي تغادر القرية..

وابتعد الجنود الصينيون شيئاً فشيئاً عن القرية ولم يستطع «سي هور» اللحاق بهم، على الرغم من انه ركض بسرعة، وانتابه حزن شديد.

ولكنه رأى بعد ذلك احد المتطوعين الصينيين يقف على ظهر السيارة ويلوح بقبعته. وبيديه الاثنتين وقف «سي هور» ملوحاً لاصدقائه يودعهم.



أبا حوشيـات !

ابا حوشي ، الرئيس المباي لبلدية حيفا ، يحضر للانتخابات البلدية القادمة على الطريقة الاميركية ، بالطبل والزمر والبهلوانيات الصبيانية .

فهو مرة يعلن عن يوم للزهور ثم عن يوم للام واخيراً عن يوم للشرطي . ومع ذلك الوف العمال لا تجد يوم عمل واحد !

وبتوسيع الشوارع الموصلة إلى حيفا من الشرق والغرب، ويغرس على جوانبها اشجار النخيل والزهور لتحسن في اعين السائحين . ومع ذلك لا تستطيع الاشجار الباسقة إخفاء بيوت التنك والقهاش التي « تقفس الطابق »!

وآخر ما حرر من « الاباحوشيات » — الكلمة اصبحت مرادفة للبهلوانيات — انه اقام الارجوحات والسحابات في ساحة البلدية في وادي النسناس ليلعب عليها اطفال الاقلية العربية ونزل « كشيخ شباب » الى وادي النسناس واخذ يقول للبقالين : كل هذا من فضل « ابي العبد » يعني محمد أبو دبوس قره قول شرف اتحاد عمال إسرائيل ...

ولكن البقالين وكل سكان وادي النسناس يعرفون ان ابا حوشي لم يدفع ثمن الارجوحات من ماله الخاص ، بل من مال البلدية اي من مال الشعب . والمصيبة ان الشعب صام وأفطر على ارجوحة . والمهم ان ارجوحة ابا حوشي لن تقنع لا الولد الراكب عليها ولا اباه الذي طرده موظفو مكتب العمل من عمله .

إن ابا حوشي يعرف مدى كره الجماهير لسياسة حزبه المباي وهو يتوهم الآن ان الاستعراضات والطبول والزمور تستطيع ان تعلو على اصوات المتألمين والعاطلين عن العمل .

إن « ابا حوشيات » آبا حوشي هي الطعم الذي يضعه الصياد للسمكة . ومهما يحلو هذا الطعم فانه يظل طعماً فيه الهلاك للسمكة التي تتوهم الخير فيه .

واما ان « كل هذا من فضل ابي العبد » فما بقي علينا الا هذا ...

عجيبة بالانجازي ...

الاحتلال البريطاني للاردن هو « نعمة من الله » . هذا ما تؤكده زوجة السفير البريطاني في عمان ، وعيناها تذرفان الدمع حمداً وشكراً . بينما القنصل البريطاني يقسم باللات والعزى أنه رأى الشاهد على ذلك بأم عينه الزرقاوين .

ففي يوم الاثنين الماضي وبينما كانت زوجة السفير البريطاني في عمان والقنصل البريطاني في القدس القديمة ورجال ونساء السفارات البريطانية يزورون المدرسة القبطية البطريركية في القدس القديمة ، إذا بالعذراء مريم تظهر لهم فجأة (ملفوفة بالعلم البريطاني طبعاً) .

وجريدة « فلسطين » — التي تصدر في القدس القديمة — نشرت هذا الخبر وهي تحمد ، لا الخالق ، بل الاسترليني الجبار ...

لقد حدثت هذه العجيبة « في وقتها » . فالرأي العام الاردني ، في هذه الايام ، يجمع على أن سبب البلاء هو الاحتلال البريطاني للاردن . والشعب يجمع على ضرورة التحرر من جلوب ابو حنيك ومن ضباطه ومن السيطرة البريطانية كلها . ويظهر ان الطرق الارضية — الاسترليني والدبابات والسجون والمنافي — لم تعد تستطيع تغيير رأي الشعب الاردني في الاستعمار البريطاني . وهذا ما دعا السفير البريطاني الى الالتجاء الى العجائب .

بقي ان نسمع انه نبت للسيد ونستون تشرتشل جناحان كالملائكة تماماً ..

(جهينة)

رفيق جديد

رزق رفيقانا متيا نصار وزوجته ماري مولوداً . تهانينا للرفيقين واهلا بالرفيق الجديد .

لتمنح مريم الاشهب وطفلتها هوية مدنية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ لا تجد السلطات الاسرائيلية « شفقة » لها « ألطف وأظرف » من مطاردة إمرأة عادت وهي تحمل ابنتها الصغيرة قبل ثلاث سنوات من شرق الاردن لتنضم الى زوجها في اسرائيل .

إن الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل يذكر قصة مريم عوده الاشهب وابنتها عايده ، عندما عادتا قبل ثلاث سنوات من شرق الاردن للالتحاق بمعيلهما الوحيد عوده الاشهب في إسرائيل بعد أن رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لهما بدخول البلاد بالطرق الرسمية . ويذكر القراء النضال الرائع الذي شنته منظمة النساء الدمقراطيات في ذلك الحين لمنع البوليس من جريمة إختطاف هذه الزوجة وإبنتها الصغيرة وإلقائهما خارج الحدود ، فقد تجند الرأي العام الدمقراطي كله في البلاد مع منظمة النساء الدمقراطيات للحيلولة دون إرتكاب هذه الجريمة البشعة مما اضطر وزير الداخلية أن يصدر أمراً إلى البوليس يمنعه من إرتكاب جريمة قذفها مع ابنتها خارج الحدود . ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن وزوجها عوده الاشهب يطالب بإصدار هوية لزوجته . وكانت السلطات دائماً تماطل وتتهرب . وخلال هذه المدة ولدت لعوده وازوجته ابنة في اسرائيل وهي تبلغ الآن حوالي السنتين ، وتمكن عوده الاشهب بعد مراجعات مملة وطويلة ان يسجلها في هويته المدنية .

وفي الاسبوع الماضي علم عوده الاشهب ان السلطات تنوي قذف زوجته وإبنته الكبرى الى خارج الحدود . وتدعي السلطات انه اذا عادت مريم الاشهب وابنتها الى شرق الاردن وقدمت طلباً من هناك الى السلطات الاسرائيلية للالتحاق بزوجها في اسرائيل فإن السلطات « ستنظر في طلبها » ومن « المحتمل ان توافق على طلبها » ...

يعجز عقل الانسان العادي عن فهم مثل هذه الاعمال غير الانسانية في مطاردة امرأة مسالمة وطفلة صغيرة . وليس هناك اي تحليل لمثل هذه الاعمال سوى انها اعمال انتقامية من زوجها عوده الاشهب لانه عضو في الحزب الشيوعي . ولكن ما ذنب الزوجة وما هي جريرة ابنتها الصغيرة ؟

أليس غريباً فعلاً أنه في الوقت الذي سمحت فيه الحكومة هنا بعودة عدد من أعوان الاستعمار ، مثيري الفتن بين العرب واليهود الى البلاد ، تعارض في بقاء زوجة مسالمة وطفلة صغيرة مع معيلهما الوحيد ؟

ان قضية مريم عوده الاشهب هي قضية كرامة الانسان واحترام الانسان . وكل انسان شريف على الرغم من آرائه السياسية واتجاهه الحزبي مدعو الآن الى النضال لانقاذ هذه العائلة البريئة من براثن التشرد والجوع ، انه مدعو للنضال من أجل اعادة الطمأنينة لقلوب لم تعرف طعم الطمأنينة سنين طويلة .

النائب حبيبي يثير قضية معبرة رمات هشرون
فتوافق لجنة الخدمات العامة على بحث القضية

القدس — على أثر سوء الوضع في معبرة رامات هاشرون تألف وفد حمل معه عريضة موقعة من ٧٥٠ شخصاً من السكان وقابل في الاسبوع الماضي ممثلي الاحزاب المختلفة في الكنيست .

وإثناء هذه المقابلة تحدث أعضاء الوفد لممثلي الاحزاب المختلفة في الكنيست عن وضع سكان المعبرة ، الذي يزداد سوءاً بسبب إهمال الحكومة والجهات المسؤولة لشؤون السكان، فقد إزدادت في المدة الاخيرة أزمة البطالة بجانب سوء الوضع الصحي وفقدان السكن الانساني .

وقدم أعضاء الوفد لممثلي الاحزاب المختلفة في الكنيست طلبات سكان المعبرة التي تتلخص في السكن الانساني والعمل والمساعدة الحكومية وإرسال المرضى إلى المستشفيات للاهتمام بهم والاهتمام بالنظافة والصحة العامة في المعبرة .

وقابل الوفد عضوي الكنيست من الحزب الشيوعي — ماير فلنر وإميل حبيبي فوعدا الوفد بإثارة قضيتهم في لجنة الشؤون العامة التابعة للكنيست .

واستجوب موشه سنيه ممثل حزب اليسار الاشتراكي وزير الداخلية عن الخطوات التي ستتخذها الحكومة لتحسين الوضع في رامات هاشرون .

وعلى أثر الاقتراح الذي تقدم به النائب الشيوعي إميل حبيبي وافقت لجنة الخدمات العامة التابعة للكنيست على إجراء بحث حول الوضع الصحي والاجتماعي في المعبرة وحول أسباب إنتشار مرض السل بين السكان . وقد قدم النائب إميل حبيبي إلى اللجنة العريضة الموقعة من ٧٥٠ مواطناً. وقررت اللجنة دعوة ممثلي وزارة الصحة للاشتراك في البحث .

وجدير بالذكر إنه حينما أراد الوفد مقابلة أحد ممثلي حزب الصهيونيين العموميين رفض وأجابهم : راجعوا مكتب الحزب في تل أبيب ...

صفقة تجارية
بين اسرائيل وهنغاريا

اللد — غادر إسرائيل بالطائرة الى هنغاريا « تيبور ساندور » ممثل الشركة الحكومية الوطنية في هنغاريا للتجارة الخارجية وذلك بعد ان مكث في إسرائيل ثلاثة اسابيع .

وكان « ساندور » قد اجرى مفاوضات مع بعض الشركات في إسرائيل لشراء بضائع يقدر ثمنها بـ ٢٠٠٫٠٠٠ دولار كدفعة أولى وذلك حسب الاتفاق الذي جرى بين البلدين قبل ٥ شهور .

ومن البضائع التي إشترتها هنغاريا من إسرائيل الامواس ، والليمون والبرتقال والفواكه وسترسل هنغاريا لاسرائيل الارز و١٠٠٠ رأس خيل على أقل تقدير .

وصرح « ساندور » لمراسل وكالة عتيم للانباء ان هذه الصفقة التجارية مع إسرائيل هي أول صفقة من نوعها اجرتها هنغاريا مع إسرائيل منذ قيام الدولة حتى الآن . وقال انه زار عدة مصانع في إسرائيل وانه يأمل ان تتوسع التجارة اكثر بين البلدين في المستقبل .

هذا وقد ارسلت الدعوة لثلاثة من رجال الاعمال في إسرائيل لزيارة هنغاريا وذلك من اجل تقوية التبادل التجاري بين البلدين .

وقد أعلن « ساندور » انه بالامكان ارسال بضائع كثيرة وآلات لاسرائيل اذ رغبت في ذلك ، وقال انه وجد عند التجار الاسرائيليين الرغبة في الاتجار مع هنغاريا وقد قدم اليه عدد كبير من التجار طلبات لشراء بضائع مختلفة .

اوغاد سفر يتسترون بالظلام كاللصوص ويحرقون نادي الشبيبة الشيوعية
سكان يافة الناصرة يردون على العدوان بتقديم التبرعات السخية

يافة الناصرة — في ظلام الليل الدامس ، في الساعة الثانية عشرة والنصف تقريباً من صباح يوم الاحد الموافق ١١ — ٧ — ٥٤ قام عدد من الزعران بالاعتداء على نادي الشبيبة الشيوعية في القرية . فقد خلع هؤلاء الزعران باب النادي ودخلوا اليه وجمعوا كل ما فيه من أثاث من طاولات ومقاعد وكتب ووضعوا عليها الكاز ، واشعلوا النار فيها مما ادى إلى حرق كل ما كان في النادي من الاثاث المذكور ووصلت النار إلى سقف النادي ، وتقدر الخسارة بمبلغ ٣٠٠ ليرة .

إن هذه الاعمال الاجرامية السافلة التي يقوم بها أعداء الشعب إن دلت على شيء فإنما تدل على ضعف الرجعيين المحليين في القرية وجنونهم ، نتيجة لنضال الشبيبة المتواصل من أجل مصالح أهالي القرية .

إن أهالي القرية يستنكرون هذه الاعمال السافلة ويطالبون بإجراء تحقيق دقيق للكشف عن المجرمين وتقديمهم للمحاكمة .

ومما يدل على عمق الجماهير بالحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية أن سكان القرية أخذوا يقدمون التبرعات السخية إلى الشيوعيين لاعادة تأثيث النادي .

وعلى أثر هذا الحادث عقد إجتماع شعبي إحتجاجي لجماهير سكان القرية في مقر الشبيبة الذي حرقه الزعران تكلم فيه الرفيقان اسعد يوسف سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية وأمين قدحه .

وأرسلت البرقيات باسم الاجتماع الى الجهات المسؤولة مطالبة بإجراء تحقيق في الحادث للكشف عن المجرمين الذين حرقوا النادي .

هذا ويعتبر أهالي يافة الناصرة هذا الاعتداء على نادي الشبيبة الشيوعية جزءاً لا يتجزأ من الحملة التي تشنها الحكومة وأجوريها ضد الشيوعيين والقوى الدمقراطية .

ارقام عن البطالة ..

القدس — ازدادت ازمة البطالة في البلاد وخصوصاً في المدن الكبيرة الثلاث وفي المعبروت وذلك على اثر عمليات الفصل من العمل ووقف الاعمال العامة . وحسب الاحصاءات التي اعلنها مكتب العمل والتي هي أقل من الواقع بكثير ظهر ان عدد العمال العاطلين عن العمل اليومي بلغ في الاسبوع المنتهي في ٣/٧/٥٤ ١٣٫١٠٠ عامل ، أي بزيادة ٦٠٠ عامل عن الاسبوع الذي سبقه .

هذا وقد أعلن مدراء مكاتب العمل الحكومية انه إذا لم يوافق على المشاريع التي قدمت لحل ازمة البطالة فإن ازمة البطالة ستزداد كثيراً في المستقبل .

اقامة مكتب دعايه حكومي
الجماهير ستبعث خطباً واذاعات وهي تريد العمل والسكن الانساني

القدس — نظراً لاقتراب موعد الانتخابات للكنيست الثالثة ، وإدراك أحزاب الائتلاف الحكومي بتدهور مكانتها بين الجماهير الشعبية ، قررت الحكومة إقامة « مكتب حكومي للدعاية » ، ومضاعفة نشاط مكاتب الاستخبارات الموجودة حالياً .

وخصصت الحكومة لهذا المكتب للدعاية الحكومية نصف مليون ليرة ما عدا المبالغ التي ستجمع من مصادر أخرى .

وشرح الوزير ابرن أهداف هذا المكتب في إجتماع صحفي ، وقال أنه سيستغل جميع أساليب الدعاية كالصحافة والراديو والسينما والصور بغية بث الدعاية « للنواحي الطيبة القليلة في الدولة » على حد تعبير الوزير .

ويظهر أن الائتلاف المباي ـ الصهيوني العمومي يبدي أعظم القلق من التذمر المتعاظم في المعابر من إستهتار الحكومة بمصالح القادمين الجدد . فقد تقرر القيام بحملة دعاية واسعة في هذه المعابر وإقامة نوادي فيها .

وبذلك تتجاهل الحكومة القضية المؤلمة في المعابر . فالقادمون الجدد لا يحتاجون إلى صور وخطب رنانة من هذا الوزير أو ذاك ، فقد نالوا الشيء الكثير خلال السنوات المرة السابقة . إن ما يحتاجه القادمون الجدد هو المساكن والغذاء والعمل . والدعاية المبائية والصهيونية العمومية لن تنسي القادمين الجدد بأنهم مشردون يفتقرون إلى المساكن ، وأنهم جياع يحتاجون إلى الطعام وأنهم عاطلون يريدون العمل .

وهذا المكتب الذي سيبذر أموال الشعب في مصلحة الائتلاف الحكومي لن ينجح في القضاء على سخط الجماهير على هذه الحكومة وأحزابها التي طوحت بإستقلال البلاد وجوعت الشعب .

منتخب «هابوعيل» لكرة القدم يسافر الى بلغاريا لاجراء مباريات ثلاث

تل ابيب — غادر إسرائيل إلى بلغاريا منتخب « الهابوعيل » لكرة القدم للقيام بمباريات في كرة القدم مع ثلاث فرق قوية في بلغاريا . ويضم فريق « الهابوعيل » ١٨ لاعباً و٤ مرافقين .

وقبل أن يغادر الفريق إسرائيل ودعه نمير ، السكرتير العام للهستدروت بكلمة قصيرة وقد أقيمت حفلة على شرف اللاعبين في المطار تكلم فيها أ . بن تسفي ، حيا فيها اللاعبين باسم إتحاد « هابوعيل » وقال فيها ، ان هذه هي المرة الاولى منذ اكثر من ٢٠ سنة التي يزور فيها « الهابوعيل » بلغاريا (وكان الهابوعيل قد زار بلغاريا ١٩٣٤) وكذلك تأمل لفريق « الهابوعيل » ان يتحلى بالروح الرياضية ويعمل على تقوية اواصر الصداقة بين البلدين .

وباسم المفوضية البلغارية في إسرائيل حيا السكرتير الثاني ، كولروف ، فريق الهابوعيل وعبر عن امله بان لاتكون هذه الزيارة الاخيرة من نوعها وقال : ان شعبنا وبلدنا في حاجة الى السلام ، وانه على اساس صيانة السلام تتسع العلاقات الرياضية وتتطور . وتمنى للوفد رحلة طيبة .

خبراء من المانيا الغربية النازية في اسرائيل

تل أبيب — وصل الى إسرائيل في الاسبوع الماضي أربعة مهندسين ، « خبراء » من المانيا الغربية النازية « للعناية » بالآلات التي وصلت من المانيا في نطاق التعويضات « ولارشاد » مهندسين إسرائيليين في طريقة العناية بهذه الآلات ...

وقد أحيط وصول المهندسين الالمان بتكتم شديد وما كادوا يطأون أرض المطار حتى نقلوا في سيارة كانت تنتظرهم إلى مكان غير معروف ولم يمروا كما تقتضي الاجراءات الرسمية على دوائر الجمرك والهاجرة .

هذا هو الفوج الاول من « المهندسين » و « الخبراء » وسيتبعهم آخرون كما ينص إتفاق التعويضات .

انخفاض استهلاك المواد الغذائية يهدد بانتشار الامراض

تل أبيب — أعلن مكتب الاحصاءات المركزي أن إستهلاك المواد الغذائية الهامة في إسرائيل إنخفض بنسبة كبيرة خلال السنة الماضية فقد إنخفض إستهلاك اللحم والبيض والسمك ٣٠ بالمئة منذ عام ١٩٥٠ حتى ١٩٥٣ .

وكان معدل إستهلاك اللحم للفرد في السنة في عام ١٩٥٠ ١٨٠٩ كيلو ، فأصبح ١٠٠٣ كيلو في ١٩٥٣ ، وانخفض استهلاك البيض من ١٤٠٨ إلى ١٣٠٨ كيلو ، وانخفض إستهلاك السمك من ١٧٠٤ كيلو إلى ١٣٠٨ كيلو .

وهذه الارقام الناطقة تدحض الادعاءات الحكومية القائلة أن سكان البلاد يعوضون عن النقص باللحم بإستهلاك السمك أيضاً . فمن هذه الارقام يفهم أن إستهلاك السمك أيضاً قد إنخفض .

ومما يجدر ذكره أن هنالك عشرات الالوف من العائلات في المعابر والقرى العربية والعمال في المدن ، التي لا تستهلك حتى هذه « الكميات » الضئيلة .

وهذا الوضع السيء في التغذية يشكل أعظم الاخطار على صحة الجماهير الشعبية فهو يكاد يداني وضع الجوع الدائم .

وتفيد المصادر العلمية أن معدل ما يحتاجه الفرد في إسرائيل من السعرات الحرارية في الجو الاسرائيلي هو ٣٢٠٠ سعرة حرارية، بينما معدل ما يتلقاه الفرد الآن هو ٢٧٣٨ سعرة فقط . وهذا يعني أن الجسم لا يتلقى الطاقة الكافية للقيام بوظائفه الطبيعية ، وهذا يفسر إنتشار الامراض الكثيرة بين جماهير الشعب في البلاد .

انتحار ..

تل ابيب — انتحر العامل حاييم ككفكة شنقاً . وقد وجدت الشرطة جثته في بيته رقم ٧ الكائن في شارع ٨٧ يافا . وتقول الشرطة ان حاييم المذكور الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاماً قد انتحر بسبب وضعه الاقتصادي السيء ولتعطله عن العمل .

أأجريت التحضيرات لانتخابات الكنيست الثالثة ؟!

[illegible]

القدس — أرسل النائب الشيوعي ماير فلنر إستجواباً إلى وزير الداخلية يسأله فيه عما إذا أجريت الترتيبات الفنية والتنظيمية من أجل أن تجري إنتخابات الكنيست الثالثة في موعدها وعما إذا كان في نية الحكومة إدخال تغييرات في قانون الانتخابات الحالي . وإذا كان في نية الحكومة أن تجري تغييرات فما هي ؟

أما النائب الشيوعي ، إميل حبيبي ، فأرسل إستجواباً إلى وزير الدفاع ذكر فيه أن الحاكم العسكري في إم الفحم قد فرض ضريبة قدرها مئة بروطة على كل حامل هوية لتصليح الطريق وأنه طلب إلى حوانيت البقالة جمع هذه الضريبة .

وبين النائب إميل حبيبي أن إدارة التعاونية « الاتحاد » قد اجتمعت بالحاكم العسكري وأعلمته أن دستور التعاونية لا يسمح بجمع ضريبة من أعضائها . فما كان من الحاكم العسكري ومساعديه إلا أن هجموا على أعضاء إدارة التعاونية وضربوهم وطردوهم بالقوة ثم اعتقل سكرتير التعاونية محمد الشريدي إعتقالا إدارياً لمدة شهر بناء على أمر الحاكم العسكري ، الذي يرفض أيضاً إعطاء تصاريح تنقل لاعضاء لجنة التعاونية المذكورة .

وفي نهاية الاستجواب سأل النائب حبيبي من الذي خول الحاكم العسكري في إم الفحم جمع ضرائب من سكان القرية ؟ وبأي حق يطالب الحاكم العسكري من تعاونية عمال أن تجمع ضرائب؟ وما هي الاسباب التي دعت الحاكم العسكري الى منع التصاريح عن أعضاء التعاونية المذكورة ؟ وما هي أسباب إعتقال سكرتير التعاونية إعتقالا إدارياً لمدة شهر ؟

وفد شعبي وعرائض
احتجاجاً على قطع الكهرباء

تل ابيب — أبلغت شركة الكهرباء سكان معبرة أ في قرية سلمة أنها قررت قطع الكهرباء عنهم وذلك بحجة أن الوكالة اليهودية هي المسؤولة عن مد السكان بالكهرباء .

وفي اجتماع شعبي عقده سكان المعبرة تألف وفد لمقابلة الجهات المختصة والاحتجاج على قطع الكهرباء عن المعبرة .

ووقع السكان على عريضة طالبوا فيها بالعمل على منع الشركة من قطع الكهرباء عن المعبرة .

اطباء يستقيلون من المباي احتجاجاً

القدس — علم هنا ان الدكتور كوستا ، سكرتير نقابة الاطباء في هرتسليا ، والدكتور شلوسبرج ، من قادة نقابة الاطباء في حيفا ، أعلنا عن استقالتهما من المباي احتجاجاً على العقوبات الاقتصادية والسياسة التي فرضتها زعامة المباي على الاطباء الذين اضربوا واحتجاجاً على طرد الدكتور ايفدوري ، السكرتير العام لهستدروت الاطباء من المباي . واستقال من المباي أيضاً عدد كبير من الاطباء للسبب نفسه . ووقع عشرات الاطباء المبائيين على رسائل احتجاجية الى زعامة حزبهم .

عمال تل أبيب يحتجون على قتل إخوانهم في ايران وغواتيمالا

تل أبيب — إجتمع في الاسبوع الماضي عشرات من العمال من أماكن العمل المختلفة في منطقة تل أبيب ، بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي ، من أجل تنظيم النضال ضد هجوم أصحاب العمل والحكومة على مستوى معيشة العمال .

وفي هذا الاجتماع الهام ، قرر العمال الاحتجاج على حوادث قتل زعماء العمال والدمقراطيين في غواتيمالا وإيران ، وأرسلوا رسالة إلى الهستدروت يطالبونها بالاحتجاج على حوادث القتل هذه .

وقرر هذا الاجتماع أيضاً الاحتجاج على قانون « جرائم ضد الدولة » الفاشي وعلى حوادث الارهاب في الناصرة الموجهة في الاساس ضد سكان الناصرة والقوى الدمقراطية فيها .

واتخذ الاجتماع قراراً بزيادة النضال وتوسيعه بين صفوف الطبقة العاملة وذلك من أجل مقاومة هجوم البرجوازية الكبيرة والحكومة على مستوى معيشة العمال ولمقاومة الارهاب الموجه لخنق نضال الطبقة العاملة .

قانون يحمي الحكومة من دفع الضرائب للبلديات

القدس — صادقت الكنيست بأصوات الائتلاف الحكومي على قانون تعديل أوامر ضرائب البلدية ، الذي يعفي الحكومة من دفع الضرائب عن ممتلكاتها للبلدية . ومفعول هذا القانون لا يسري على بلدية القدس أو المدن التي يعتبرها وزير الداخلية « مدناً للقادمين الجدد » .

وفي تحفظاته تجاه هذا القانون ، قال النائب الشيوعي ماير فلنر انه من الميسور تفسير عبارة « مدن للقادمين الجدد » تفسيراً إستبدادياً وهذا القانون يعطي الامكانية لوزير الداخلية للضغط على بلديات معينة لا تروق له ، وإعفاء الحكومة من دفع الضرائب لها . وبهذا تيسر الامكانية للتمييز بين البلديات لاسباب سياسية .

وذكر النائب الشيوعي أيضاً انه لم يسن في إسرائيل حتى الآن قانون يشابه هذا القانون يعفي الحكومة من دفع الضرائب للبلديات لانها تعتبر بلديات مثل قادمين جدد .

واقترح ماير فلنر أن تدفع الحكومة الضرائب لجميع البلديات دون تمييز .

وقد صوت ضد هذا القانون كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والحيروت بينما أيدته كتل الائتلاف المباي الصهيوني العمومي .

شركة الباصات تطالب
بزيادة اجور السفر

تل أبيب — قابل في الاسبوع الماضي ممثلون عن شركات الباصات التعاونية الثلاث في إسرائيل وزير المواصلات وطلبوا منه الموافقة على زيادة أجور السفر ، وذلك على اثر ارتفاع أسعار البنزين بعد ان الغت الحكومة المساعدات التي كانت تقدمها لتخفيض اسعار الوقود .

وفي اثناء هذه المقابلة ذكر ممثلو هذه الشركات ان عدد المسافرين قد نقص عما كان عليه في السابق ولذلك فهم غير معنيين بزيادة اجور السفر إلا انهم مضطرون الى هذه الزيادة (للمحافظة على الارباح طبعاً) .

احرز عملا نتيجة اعلانه اضراب جلوس

الرملة — ثلاث سنوات مضت ومشعل أهرون يناضل من أجل الحصول على عمل دائم ولكنه كان دائماً يفشل على الرغم من توصيات دائرة الشؤون الاجتماعية بإيجاد العمل له .

ومشعل أهرون أب لخمسة أطفال وهو معيلهم الوحيد ، إلا أن مدراء مكاتب العمل كانوا يتهربون دائماً من إعطائه العمل على الرغم من أنه يمثل حزب اليسار الاشتراكي في مجلس عمال الرملة .

وقد بلغت وقاحة مدراء مكاتب العمل في عدائهم السياسي له حداً لا يطاق . فمنذ أول نيسان الماضي حتى الآن لم يشتغل مشعل أهرون سوى ١٢ يوماً وبأجرة الطوارئ .

ولم يجد مشعل أهرون امامه سوى ان يعلن هو وعائلته اضراب جلوس لاجبار مكتب العمل على تقديم العمل له .

وفي أوائل الاسبوع الماضي حضر مشعل اهرون وعائلته إلى « دار العمال » واعلنوا اضراب جلوس هناك ، فاضطر على الاثر مركز مكاتب العمل الى تقديم العمل له لمدة ثلاثة اسابيع وقدم له تعهداً بإيجاد العمل الدائم له .

اضراب عمال في اسبوعه السابع

تل أبيب — دخل إضراب عمال مصنع « عليت » للكلسات في أسبوعه السابع . وقد وافق صاحب المصنع على تلبية طلبات العمال على شرط أن يوقع الاتفاقية مع العمال بواسطة دائرة العمل الحكومية خشية أن يؤدي توقيع الاتفاقية مع الهستدروت إلى تنظيم العمال في صفوف الهستدروت ، ولكن العمال رفضوا هذا العرض ولا يزال الاضراب مستمراً .

طلاب الجامعة يرفضون زيادة رسوم التعليم

القدس ـ قرر وزير الثقافة والتعليم رفع رسوم التعليم في الجامعة إلى ٣٠٠ ليرة في السنة وقد بلغ قراره هذا بشكل غير رسمي الى ادارة الجامعة للاخذ به . واذا نفذ هذا القرار فإن طالب الجامعة سيضطر إلى دفع مصاريف سنوية تبلغ في مجموعها ٢٤٠ ليرة .

وقد قررت لجنة الطلبة في اجتماعها الاخير اصدار بيان الى الرأي العام في البلاد والى الصحف بخصوص قرار وزير الثقافة والتعليم هذا . وطلب مندوب حزب اليسار الاشتراكي في الاجتماع تجنيد جماهير الطلبة للنضال ضد قرار زيادة رسوم التعليم في الجامعة .

ولكن لجنة الطلبة هذه التي تتألف أكثريتها من المباي والمبام لم تقم حتى الآن بعمل حاسم من أجل عدم زيادة رسوم التعليم ، هذه الزيادة التي ستحرم عدداً كبيراً من الطلاب من مواصلة دراستهم .

زيارة القائد العام « ديان » الى أمريكا في الكنيست

اذا طلب قادة الجيش الامريكي المعلومات عن الجيش الاسرائيلي فستقدم لهم . لافون

تل أبيب ـ غادر البلاد في يوم الاحد القائد العام الاسرائيلي موشه ديان للقيام بزيارة رسمية في أمريكا . وعلى أثر ذلك قدمت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي طلباً بادراج هذه القضية في جدول إبحاث الكنيست .

وقال عضو الكنيست الشيوعي ، ماير فلنر ، في طلبه ، إن سفر القائد العام الاسرائيلي إلى الولايات المتحدة هو مساس بشرف إسرائيل ويتعارض مع مصالح إسرائيل القومية . وتستهدف هذه الزيارة قبول المشروع المعادي لاسرائيل الذي ينص على ضم إسرائيل إلى كتلة عدوانية وربط الجيش الاسرائيلي بالمشاريع الامريكية والبريطانية المعادية للاتحاد السوفياتي .

وقال فلنر أيضاً أن الامر خطير جداً لان هذه الزيارة جرت بناء على طلب حكومة إسرائيل نفسها . وهذا يجعل إسرائيل اضحوكة للعيان ، فأنه يعني النعاب إلى اللص ، وإلى من يهدد أمن إسرائيل بالخطر .

وينبغي إعتبار هذه الزيارة مساساً بالمصالح الاسرائيلية ، وتشجيعاً للعدوان الامريكي ، ومضرة بالعلاقات بين إسرائيل والاقطار العربية . ويفرض شرف إسرائيل واستقلالها وأمنها على الكنيست بأن تعبر عن إستيائها من هذه الزيارة .

وقال موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) ان لزيارة القائد العام اهمية سياسية صرفة . « وليس هنالك من يصدق الزعم القائل بان موشه ديان سافر إلى الولايات المتحدة لتفقد المنشآت العسكرية فيها . إذ أن موشه ديان سيقابل في امريكا ممثلي الحلف الاطلنطي وسيقابل الجنرال ترودو المسؤول عن الاستخبارات العسكرية الامريكية .

وذكر روبين (المبام) موقف الحكومة الامريكية غير الودي تجاه إسرائيل وإقترح نقل البحث إلى لجنة الخارجية والامن .

وتملص لافون ، وزير الامن ، من الاجابة على طلب هؤلاء النواب ، وطالب بتحديد حرية أعضاء الكنيست في التعبير عن آرائهم . وقال لا يجوز السماح لبعض أعضاء الكنيست باستغلال منصة الكنيست للتفوه بأقوال خشنة لا تتناسب مع مقام الدولة والكنيست .

استر فلنسكا — الا يجوز شجب عدوان دالس في غواتيمالا ؟

لافون — وان لم تكن هنالك قوانين لتحديد هذه الاقوال ، فينبغي سنها .

وإدعى لافون أن غرض زيارة موشه ديان هو تفقد المنشآت العسكرية الامريكية ، ومع هذا اعترف بأنه إذا ما طالب قادة الجيش الامريكي بالمعلومات عن الجيش الاسرائيلي فان هذه المعلومات ستقدم لهم على قدر المستطاع

وقد رفض إقتراح الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام باغلبية أصوات الائتلاف الحكومي .

تكملة للقانون الفاشي لقمع كل انتقاد للحكومة

القدس — خطت الحكومة هذا الاسبوع خطوة اضافية « لتكميل » قانون « جرائم ضد الدولة » الفاشي الذي يهدد بالقضاء على كل ما تبقى من حريات دمقراطية .

ففي هذا الاسبوع قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قانون « المخالفات في الخارج » الذي يقضي على حرية انتقاد الحكومة خارج البلاد . ومشروع القانون هذا يتضمن ثماني فقرات تنص على محاكمة كل أنسان داخل إسرائيل اذا ارتكب خارج البلاد « مخالفة » تمس بممتلكات الدولة أو حقوقها أو من المحتمل أن تمس بهذه الممتلكات أو الحقوق . وكذلك يتضمن مشروع القانون العقوبات على « المخالفات المرتبطة بمصالح الدولة والجمية الصهيونية والمجالس الدينية ومكاتب العمل العامة والمخالفات التي تمس بملكية هذه المؤسسات أو تمس بسمعة الدولة وطهارة جهاز الدولة » .

وقد أشترك النائب الشيوعي فلنر في النقاش فعارض في هذا القانون المقترح وقال : ليس من الواضح هنا ضمن هوموجه هذا القانون . فبينما تنص بنوده على الجرائم ومخالفات عادية «تضمن التفسير الذي قدم هنا قضايا سياسية . وعارض النائب فلنر في ادخال عبارة « تمس بسمعة الدولة » في القانون إذ ان هذا الامر يمكن ان يعني انتقاد الفساد القائم في الدوائر الحكومية او الانتقاد السياسي للحكومة اذا ما وجه لها في الخارج .

وأضاف النائب فلنر قائلا في المدة الاخيرة ازداد الخلط بين الدولة والحكومة على أثر فقدان الحكومة لتأييد الجماهير وعلى أثر قيام فئات واسعة بالنضال ، ضد سياسة الحكومة . وبين النائب الشيوعي ان الذي يسيطر على الحكم سيفسر كل انتقاد يوجه ضده على انه انتقاد يمس بالدولة . وقال أيضاً ان من يعارض هذه الحكومة فانما يخدم إسرائيل لان هذه الحكومة تجلب اشد الضرر على إسرائيل .

وكذلك عارض النائب بيرمان من اليسار الاشتراكي القانون المقترح وطالب بحصره ضد مرتكبي الجنح .

ولكن باصوات الائتلاف احيل هذا القانون الى لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست .

تفاقم الخلافات في المبام

وتبادل الاتهامات على صفحات الصحف

تل أبيب — ازدادت العلاقات سوءاً داخل صفوف المبام على أثر انفضاض مجلس هذا الحزب الذي عقد في حيفا . وانفصمت معظم الروابط التي كانت بين كتلتي « هشومير هتسعير » و « لاحدوت عبودا » في داخل الحزب . وازداد التوتر بين زعامتي هاتين الكتلتين .

وبلغ الاستياء أشده في كيبوتسات كتلة لاحدوت عبودا من جراء سياسة زعامة هذه الكتلة القائمة على الدخول في مغامرات استعمارية ضد الشعوب العربية وتنفيذ سياسة زعامة المباي المعادية للجماهير . والسير في ركاب الاستعمار الامريكي . وتأكد لدى زعماء لاحدوت عبودا أن انفصالهم عن الهشومير هتسعير سيؤدي حتما إلى انشقاق داخل كتلتهم وإلى ارفضاض عدد كبير من الاعضاء عنهم .

ولهذا بادرت كتلة « لاحدوت عبودا » الى القيام بشتى المناورات لتفادي هذه الاخطار ، فقررت تأجيل إصدار جريدتها الخاصة بها « لمرحاب » لمدة اسبوعين حتى تفسح المجال لاجراء مفاوضات جديدة مع زعامة هشومير هتسعير ولكن الدوائر المطلعة في المبام تبدي تشاؤماً كبيراً من نتائج هذه المفاوضات وتتوقع فشلها التام .

وعمد زعماء الكتلتين المتخاصمتين إلى طريقة جديدة في هذه الحملة ، فقد أخذوا يتبادلون الاتهامات والانتقادات على صفحات الجرائد المسائية الصفراء . ونشرت جريدة معاريب رسالة وجهها ماير ياعري إلى بن أهرون . وما لبثت الجريدة أن نشرت رد بن أهرون على رسالة ماير يعري . واشتركت جريدة « يديعوت احرونوت » في نشر رسائل أخرى ...

وأدى هذا الامر إلى تعاظم الاستياء بين صفوف المبام من هذا الاسلوب في « تلطيخ سمعة الحزب علناً » . وهم يطالبون بوضع حد للنشاط التخريبي الذي يقوم به زعماء لاحدوت عبودا في الحزب ، الزعماء الذين ينفذون سياسة المباي بحذافيرها .

اعادة اطباء صندوق المرض الى الهستدروت

والغاء كل المحاكمات التي تقرر اجراؤها ضدهم

تل أبيب — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تقرر الموافقة على عودة منظمة أطباء صندوق المرض (الكوبات حوليم) إلى صفوف الهستدروت ، وإلغاء المحاكمات التي كان من المقرر إجراؤها ضد أعضاء هذه المنظمة .

وكان تمير قد أعلن في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت أن اللجنة المركزة للهستدروت قررت الموافقة على إعادة منظمة أطباء صندوق المرض إلى صفوف الهستدروت ، بعد أن أرسل أعضاء هذه المنظمة إلى سكرتارية الهستدروت رسالة صرحوا فيها أنهم يعتبرون منظمتهم جزء من الهستدروت ، وانهم لذلك يطالبون العودة اليها . وقال تمير إن هذا التصريح يعني أنهم يوافقون على عدم اشتراكهم في أي اضراب بدون موافقة الهستدروت ، وطلب الموافقة على إعادتهم على هذا الاساس .

وهنا وقفت إستر فلنسكا (الحزب الشيوعي) واقترحت الموافقة على إعادة الاطباء ، بدون ربط عودتهم بقضية الاضراب .

إلا أنه لم يصوت على اقتراحها سوى أعضاء الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ، ووفق على اقتراح تمير با كثرية أصوات المباي والمبام وامتناع أعضاء الحزب الشيوعي واليسار عن التصويت .

بالكرباج سيق اجراء الحكم العسكري (بقية)

تعقد الاجتماعات الشعبية في الاحياء وترسل البرقيات إلى الكنيست والحكومة في إستنكار هذه الاستفزازات الوحشية .

بحث ائتلاف دمقراطي مع الحزب الشيوعي

في مساء الاربعاء الماضي ، عشية إجتماع المجلس البلدي ، عقد إجتماع بين ممثل الكتلة الشيوعية وممثل كتلة القريين ، يوسف السروجي . وفي هذا الاجتماع أعلن يوسف السروجي أن كتلته قررت التصويت لامين جرجورة في انتخابات رياسة البلدية . وطلب يوسف السروجي من الكتلة الشيوعية أن تؤيد انتخابات أمين جرجورة .

واثناء النقاش أعلن يوسف السروجي أن إتفاق كتلته مع أمين جرجورة كان إتفاقاً بدون مبادئ ، وبدون برنامج وبلا قيد أو شرط .

إما ممثل الكتلة الشيوعية فأعلن ان كتلته لا يمكن أن تؤيد إئتلافاً من هذا النوع لا يقوم على أساس برنامج أو وعد بتنفيذ برنامج فائتلاف من هذا النوع هو مؤامرة ضد الناصرة لا إئتلاف .

وعرض ممثل الكتلة الشيوعية مشروع اتفاق على أساس برنامج يتلاءم كل التلاؤم مع البرنامج الانتخابي للكتلة القرية . ومما يفضح حقيقة هذه الكتلة القرية أن ممثلها رفض حتى التقيد ببرنامج كتلته الذي كانت كتلته قد نزلت الانتخابات على أساسه . إن هذا الموقف يثبت ما قلناه دائماً من أن برنامج هذه الكتلة هو للضحك على الناخبين لا لتنفيذه .

ولما رفض ممثل الكتلة القرية حتى التقيد ببرنامج كتلته ، انفض الاجتماع .

ثم جرى اجتماع آخر بين الكتلة الشيوعية ويعقوب فرح تكلل بالنجاح وتم فيه الاتفاق على انتخاب يعقوب فرح رئيساً للبلدية وتوفيق زياد نائباً للرئيس على أساس التقيد بتنفيذ البرنامج الدمقراطي التالي :

١ — النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي المفروضة على أهالي الناصرة والاقلية العربية هذه السياسة المتمثلة بالحكم العسكري وقيود التنقل وقانون أموال الغائبين وقوانين التمييز الاخرى ، وأمام هذه السياسة نعلن للجماهير اننا سنناضل ضد هذه السياسة ونطالب الحكومة وجميع الهيئات الرسمية في الدولة بالعدول عن هذه السياسة وضمان المساواة القومية للجماهير العربية على قدم المساواة مع اخوانهم اليهود .

٢ ـ معتبرين حاجة الناصرة الملحة وتعطشها إلى الماء ، سنعمل حالا على تحقيق مشروع المياه للناصرة وعلى المحافظة عليه ملكاً لبلدية الناصرة .

٣ ـ العمل على تخفيف عبء الضرائب عن المكلفين بحيث لا يكون عبئاً ثقيلا على كاهل العمال والكادحين وإعفاء الفقراء وغير القادرين من الضرائب .

٤ ـ بما أن قسماً من عمال البلدية وموظفيها قد فصلوا من عملهم سنة ١٩٥٣ ، فإننا نعلن أننا سنعمل داخل المجلس البلدي جاهدين لاعادتهم إلى أعمال ملائمة في البلدية .

سير الجلسة

وفي الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس الخميس إفتتح موشي رواح جلسة المجلس البلدي . فوقف ممثل قائمة المباي ماجد الفاهوم ورشح أمين جرجورة للرياسة . فوقف يعقوب فرح ورشح نفسه للرياسة . ثم وقف الرفيق منعم جرجورة وأعلن أن كتلته قد اتفقت على برنامج دمقراطي مع يعقوب فرح ولذلك تؤيد إنتخابه للرياسة . ثم جرى الاقتراع فنال أمين جرجورة ثمانية أصوات « إئتلاف الكرباج » . فأعلن موشي رواح أن أمين جرجورة أصبح رئيساً للبلدية وأن مهمة موشي رواح قد انتهت .

فوقف « سعادة الرئيس » ... وأعلن أن « العبد الفقير » يشكر الاعضاء على هذه « الثقة » ... وخير الكلام ما قل ودل !

أما ماهو البرنامج الذي سينفذه « جناب الرئيس » بعد إنتخابه فهذا « مش مهم » . المهم أن الكرباج فعل فعله وأن سعادة الحاكم مبسوط وأما مصلحة الناصرة والوعود المقطوعة والايمان المغلظة ، فالحق على الذي يصدق ...

ثم وقف قائد الكتلة الشيوعية ، الرفيق فؤاد خوري ، فأعلن عن سياسة حزبه في النضال المثابر داخل المجلس وخارجه من أجل مصالح الناصرة ورفع نير الاضطهاد والحكم العسكري عنها . وقال إنه على الرغم من المؤامرات والاستفزازات الدموية التي وجهت ضد الناصرة وضد مجلسها البلدي المنتخب فإن الكتلة الشيوعية ستواصل العمل على إقامة إئتلاف للناصرة لا للحكم العسكري . وانهى كلمه مطالباً المجلس البلدي بأن يكون أداة لتنمية الاخوة اليهودية ـ العربية بصفته المجلس البلدي للمدينة العربية الوحيدة في إسرائيل .

وأهالي الناصرة يقولون بحق : لقد دفع أمين جرجورة وهؤلاء الذين إنتخبوه ثمناً غالياً حتى حققوا هذا « النصر » المخزي . وهذا الثمن هو إنكشاف خيانتهم تماماً أمام جماهير الشعب .

إن إحترام الناصريين لحزبهم الشيوعي يزداد وتعاظم . إنهم يعرفون أن كل الضربات التي يتلقاها الآن هو يتلقاها من أجلهم . إنه حزب الاضاحي في سبيل الشعب . والشعب لا ينسى من يدافع عنه بصدوره المفتوحة .

نتائج حملة الصحافة الشيوعية لشهر حزيران الماضي

المنطقة	المبلغ المقرر	الدخل	النسبة المئوية
الجنود	١٠٠	١٠٠٫٢٧٠	١٠٠٫٣
تل ابيب يافا	١٦٧٠	١٦٧٣٫٣٤٠	١٠٠٫٢
السهل	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
الجنوب	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
الناصرة	٤٥٠	٤٥٠	١٠٠
القدس	٤٠٠	٤٠٠	١٠٠
صفد ـ طبريا	٣٠	٣٠	١٠٠
حيفا	١٠٠٠	١٠١٣٫٢٥٠	٩٦٫٥
عكا	١٥٠	١١١	٧٤
الشبية	١٥٠	٦٣٫٠٥٠	٤٢
المجموع	٥٠٠٠	٤٨٤٠٫٩١٠	٪٩٦٫٨

من هذه النتائج يظهر أن منطقتي حيفا وعكا واتحاد الشبية الشيوعية لم يصلوا إلى المبلغ المقرر عليهم جمعه .

هذا ، وقد قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبية الشيوعية الطلب من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي إعفاءها من دفع المبلغ المقرر عليها جمعه لصندوق الصحافة التابع للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لانها قررت إقامة صندوق للصحافة تابع لها وكل المبالغ التي سيجمعها رفاق الشبية ستقدم إلى هذا الصندوق . وقد وافقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي على هذا الطلب . وعلى هذا الاساس فإن صندوق الصحافة الشيوعية سيخفض في الوقت الحاضر بمبلغ ١٥٠ ليرة التي كانت الشبية الشيوعية تقدمها لهذا الصندوق

ايها الرفاق والاصدقاء !

لا يمكن لاية صحيفة شيوعية في أي بلد رأسمالي أن تواصل الصدور بدون مساعدة جماهير العمال المادية والمعنوية . وهذه الحقيقة يجب أن نفسرها لجماهير عمالنا وكل أصدقائنا ومؤيدينا . ولنتذكر دائماً أن الصحف الشيوعية لا تستطيع مواصلة الصدور إذا لم تدعم دائماً بالمساعدات المادية . وليكن هدفنا دائماً ، المحافظة على الصحف الشيوعية من خطر عدم الصدور .

ولنعمل بكل قوانا لايصال الحملة خلال هذا الشهر ، تموز ، إلى مئة بالمئة .

الشعب الاردني ، بقيادة حزبه الشيوعي (بقية)

إلى درجة اضطرت معها الحكومة الاردنية الى الطلب من منظمي « المؤتمر » إلى إلغاء عقده .

المستعمرون مسببو سفك الدماء

ونشرت « الجبهة » إفتتاحية بقلم المناضل الدمقراطي فائق وراد بعنوان « حوادث الاستفزاز الدامية على الحدود حلقة في سلسلة المؤامرات الاستعمارية على البلدان العربية والشرق الاوسط » .

فبينما أجمعت الصحف الاردنية الرجعية على تجاهل مسئولية الاستعمار في تنظيم هذه الحوادث معلنة أن « إسرائيل هي التي ابتدأت بالعدوان » (تماماً كما فعلت الصحف الرجعية في إسرائيل في الاتجاه المعاكس) ، أكد فائق وراد في مقاله أن القضية هي ليست من الذي ابتدأ باطلاق الرصاص ، إنما القضية « أن الاستعماريين الامريكان والانجليز يكمنون خلف هذه الاعمال الاستفزازية الدامية مثلما كانوا دائماً خلف ما سبقها » .

وقال ، إن هذه الحوادث قد جرت الآن على أثر زيارة جونستون الامريكي لاقطار الشرق الاوسط وعلى أثر تقديم المشروع الامريكي البريطاني « لحماية الحدود » . إن المستعمرين يريدون إعادة إحتلال أقطار الشرق الاوسط بحجة « حماية الامن » في هذه المنطقة .

واستشهد فائق وراد بما نشرته صحيفة « القاهرة » المصرية من « أن القوات البريطانية ستنتقل من قاعدة القنال إلى العقبة » وأن « المسر الحر » من غزة للخليل ليس من أجل اللاجئين الفلسطينيين بل من أجل تنقل قوات الاحتلال البريطانية . وكذلك إستشهد بما نشرته « النيويورك تايمز » من أن القوات البريطانية التي ستجلو عن قنال السويس ستنتقل إلى ليبيا وقبرص والعراق والاردن » . إن « الممر الحر » هو لهذا الغرض !

وفي نهاية مقاله أعلن فائق وراد : « إن الشعوب العربية متيقظة تمام اليقظة تجاه مكايد المستعمرين ومن يدور في فلكهم ، وهي عاقدة العزم كل العزم ، على إحباط جميع المؤامرات الاستعمارية مهما يكن إسمها وشكلها ، ولم تنجر وراء تهويشات المستعمرين وإستفزازاتهم المفضوحة » .

وأعلن ، إن أمام الشعب الاردني ليس فقط قضية إحباط المؤامرات الاستعمارية ، وإنما أيضاً قضية النضال العنيد للخلاص من كل آثر من آثار السيطرة الاستعمارية . « فما دام للمستعمرين موطئ قدم في بلادنا فلن ينفكوا عن حبك الدسائس والمؤامرات وازهاق أرواح المئات والالوف » .

ودعا إلى قيام حكومة دمقراطية تقف بحزم وعزم أمام مؤامرات الاستعمار فهذا هو الطريق إلى صون السلام .

كما في اسرائيل كذلك في الاردن !

والذي يطالع الصحف الاردنية في هذه الايام يلاحظ شبهاً كبيراً بين الوضع في إسرائيل والوضع في الاردن . فبينما يزداد الضغط على القوى الدمقراطية وقوى السلام في بلادنا تقوم الحكومة الاردنية بحملة هجوم على القوى الدمقراطية وقوى السلام هناك .

فقد إعتقلت الحكومة الاردنية في المدة الاخيرة النائب السابق عبد القادر الصالح لانه إشترك في جلسة مجلس السلام العالمي في برلين والدكتور نبيه إرشيدات من قادة أنصار السلام في الاردن . ولم يطلق سراحهما إلا بعد قرار من محكمة العدل العليا .

وتشن الصحف الرجعية في الاردن حملة على الحزب الشيوعي الاردني لانه « لا يدعو الشعب إلى التجنيد للدفاع الفعال عن الاردن من العدوان الاسرائيلي » ولانه يدعو إلى السلام بين الاردن وإسرائيل . ونفس الحجج التي توجه إلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه القضية توجه إلى الحزب الشيوعي الاردني . « ولكن اليهود يزهقون أرواح أبنائنا ، فهل نقف مكتوفي الايدي حتى يتحقق السلام » .

ومن غريب المطابقات أن مجلة « اليقظه » الاردنية ، وهي مجلة « حزب البعث » الاردني (حزب يسير على نمط الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في الغرب) تتخذ موقفاً تجاه حوادث الحدود يشبه إلى حد كبير موقف « عل همشمار » المبامية في إسرائيل ، فمجلة « اليقظة » بينما تؤكد أن الاستعمار مختف وراء الحدود إلا أنه يستغل إسرائيل لتنظيم هذه الحوادث وأن إسرائيل هي المعتدية . وبينما تدعو إلى محاربة مشاريع الاستعمار تعلن أن الشعب الاردني لا يمكن أن يقف مكتوف الايدي بينما « إسرائيل تزهق أرواح أبنائه » .

إن هذه المطابقات بين ما يكتب في إسرائيل وفي الاردن هي برهان آخر أن طريق الشيوعيين في إسرائيل والاردن هي الطريق الوحيد التي توصل إلى السلام وإلى أخوة الشعوب .

ثمن السلام ..

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

وامهاتهم وابنائهم ، إن جوع أطفالهم في بيوتهم هو ثمن السلام الذي يريد الشيوعيون ان يحققوه للشعب كله .

كل ضربة بوليسية توجه الى شاب شيوعي تقي الشعب كله من ضربات اشد هولا واعظم تخريباً .

إن كل شيوعي مكبلا بالحديد الى السجن يقي الوف الاطفال والنساء من تشريد جديد .

إن الشيوعيين يتلقون كل هذه الضربات لان اعداء الشعب يعرفون انه لن يتم لهم اغراق الشعب في مجزرة جديدة ما دام الشيوعيون واقفون حراساً امينين على الشعب وعلى مستقبله .

ولذلك يجد الشيوعيون في معركتهم القاسية انهم ليسوا وحيدين في المعركة . إن جماهير الشعب هي معهم في هذه المعركة .

الشعب يدرك ان الشيوعيين يسجنون ويعذبون لانهم الترس المتين الذي يتلقى ضربات المستعمرين واعوانهم .

ولذلك يلتف الشعب اليوم أكثر من اي يوم مضى حول اخلص ابنائه واشرفهم حول حزب المضحين المتفانين ، الحزب الشيوعي .

والسلام امنية غالية لا يتحقق إلا بدفع الثمن الغالي . ولكن مهما يرتفع ثمن السلام فهو جدير بهذا الثمن !

وشعوب الشرق الاوسط ، من عرب ويهود ، تمرست على مجازر المستعمرين وعلى خيانة اعوانهم . ولن تسمح لهم هذه المرة بخداعها وتضليلها . وستثبت لهم ان كل ارهابهم لن يؤدي إلا الى ازدياد تصميم الشعوب على التخلص منهم ومن خيانة اعوانهم !

فصائل الحيوانات الكاسرة (بقية)

إلى جنب .

إن حركة السلم في كل مكان هي حركة نضالية قبل كل شيء . وحركة السلم في إسرائيل تناضل ضد الاستعمار واعوانه ، تناضل ضد المشاريع التي يخطرها علينا الاستعمار لمركز قواته في ديارنا ، تناضل ضد الدعوات الخبيثة التي ينشرها الاستعمار ليلهينا عن العدو الجاثم على صدرنا والواقف على ابوابنا ، الاستعمار ، بعدو يوهمنا بعداءه . انها تناضل ضد من يتشدقون بغيرتهم على السلام ويهيئون للحرب . تناضل ضد من يتاجرون بالحروب ليستثمروا ، ومن يصبغون الارض بالدماء ليسودوا وأخيراً لا آخراً تناضل ضد الوصوليين والانتهازيين الذين يتبجحون بوطنيتهم ويقلقون الارض والسماء بصياحهم ضد الاستعمار ، بينما نراهم يستجدون عطفه عليهم ويسيرون في ركابه خاشعين .

إن تجار الحرب وأعوانهم فئة من البشر أو أنها فئة محسوبة على البشر ولكنها في الواقع احدى فصائل الحيوانات الكاسرة التي لا تتغذى إلا بالدم ولا تقر اعينها إلا برؤية الدم . وحركة السلام العالمية التي يؤيدها كل الناس الشرفاء في العالم تريد ان تقضي على هذه الفصائل من الحيوانات الكاسرة لتمنع إراقة الدماء وخراب العالم .

وما أجلها فرحة يوم تتفتح العيون — فلا ترى اثراً لغطرسة الحاكمين ولا لذلة المحكومين ، ولا لذلك السوط الذي يلهب ظهور المدافعين عن حقوقهم المغتصبة ومصالحهم المنتهبة ولا أي اثر لاولئك الذين جبلوا من عرق جبين الانسان قنابل ذرية وهيدروجينية لقتل هذا الانسان .

وما أجلها فرحة يوم تتفتح عيون سكان بلادنا ايضاً على الهدوء والطمأنينة والسلام لتنعم بحياة كريمة تليق بالانسان

إشتركوا في إستفتاء السلام وردوا كيد المستعمرين إلى نحورهم .

حلقة جديدة (بقية)

ان يكبت صرخة الجوع وما من تدابير ارهابية في مقدورها ان تحول بين الجماهير والنضال ضد سياسة الجوع والافقار والخيانة التي تنتهجها حكومة شاريت روكاح .

وقد طالبت عضو الكنيست من الكتلة الشيوعية ، إستر فلنسكا ، إدراج هذه القضية في جدول أبحاث الكنيست وقالت ، لقد انتقل الائتلاف الحكومي من ضريبة « استعادة المساعدات » الى إلغاء مساعدات تثبيت الاسعار اي انه انتقل من مشروع معاد للشعب إلى مشروع معاد للشعب أسوء منه ، يستهدف زيادة ارباح أصحاب رؤوس الاموال ، وتجويع اقسام كبيرة من جماهير الشعب .

إن جماهير الشعب معنية بان تجند الحكومة الوسائل لتمويل البلاد لا عن طريق سلب الكادحين بل عن طريق جباية ضريبة دخل كاملة من أصحاب رؤوس الاموال الضخمة وعن طريق تخفيض المخصصات العسكرية التي تمليها حكومة واشنطن ومصالح البرجوازية الكبيرة .

واقترح وزير المالية المبائي اشكول تأجيل النقاش حتى اجراء البحث حول ميزانية التطوير وباصوات الائتلاف وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي واليسار والمبام اسقط اقتراح الحزب الشيوعي عن جدول البحث .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة الثقافة

يوم السبت ٢٤ـ٧ـ٥٤ ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً وطوال اليوم في حرش الكنيسة الروسية على الكرمل

في البرنامج ـ محاضرة أدبية بالعبرية وفي الوقت نفسه محاضرة ادبية عربية

الادب الواقعي

المحاضر الاستاذ جبرا نقولا

برنامج فني حافل ، —

فرقة الاخوة الحيفاوية تنشد أناشيداً شعبية ،

برنامج فني غربي ،

موسيقى ـ وغيره ،

الدعوة عامة — الاشتراك مجاناً